

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلَّهُ، فَلَا هَادِيَ لَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾<sup>١</sup>.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾<sup>٢</sup>.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾<sup>٣</sup>.

أما بعد فهذه جملة من الأحاديث التي يجمعها باب واحد جمعها مما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصص السابقة، وانتخبها مُتَحَرِّيًا الصحيح منها امتثالاً لما ثبت عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ»<sup>٤</sup>.

ولما ثبت عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ»<sup>٥</sup>.

١ - سورة آل عمران: الآية / ١٠٢

٢ - سورة النساء: الآية / ١

٣ - سورة الأحزاب: الآية / ٧٠، ٧١

٤ - رواه أحمد - حديث رقم: ٢١٥٩٠، والدارمي - المقدمة، بَابُ الْإِقْتِدَاءِ بِالْعُلَمَاءِ، حديث رقم: ٢٣٥، وأبو داود الطيالسي -

حديث رقم: ٦١٨

٥ - رواه البخاري - كتاب المغازي، بَابُ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، حديث رقم: ٤٤٠٦، ومسلم - كِتَابُ الْقِسَامَةِ وَالْمُحَارِبِينَ وَالْقِصَاصِ

وَالدِّيَّاتِ، بَابُ تَغْلِيظِ تَحْرِيمِ الدِّمَاءِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْأَمْوَالِ، حديث رقم: ١٦٧٩

واقترعت منها على نيف وأربعين حديثًا، لما روي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَمْرِ دِينِهَا بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زُمْرَةِ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ»<sup>١</sup>.

والحديث وإن كان ضعيفًا باتفاق الحفاظ مع كثرة طرقه إلا أن كثيرًا من العلماء أجازوا العمل به، وقد جمع كثير من العلماء - عملاً بهذا الحديث - أربعينات شُيِّعت مِنْهُمْ، واشتهرت بهم، ونقلت عَنْهُمْ، واختلفت مقاصدهم في تصنيفها، ولم يتفقوا على غَرَضٍ وَاحِدٍ فِي تَأْلِيفِهَا، فمنهم من جمع في التوحيد وإثبات صفات الرب تعالى، ومنهم من جمع في الرقائق، ومنهم من جمع في الأخلاق، ومنهم من جمع في فضائل ذكر رب العالمين، ومنهم من جمع في الجهاد، ومنهم من جمع في الزهد، ومنهم من جمع في الآداب، ومنهم من جمع في الخطب، ومنهم من جمع في فضائل القرآن، ومنهم من جمع أربعين حديثًا، عن أربعين شيخًا، في أربعين مدينة، ومنهم من جمع أحاديث تشتمل على الدين كله، وغير ذلك، وسمى كل واحد منهم كتابة بـ (الأربعين)، فرحمة الله ورضوانه عليهم أجمعين، كما نشروا الدين، وأظهروا الحق المبين، وفيهم لمن بعدهم أسوة، وهم لمن اقتفى آثارهم القدوة، ومنهم: محمد بن أسلم الطوسي الطبراني، وأبو العباس الحسن بن سفيان النسوي، وأبو بكر محمد بن الحسين الآجري، ومحمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقاني، وأحمد بن الحسين بن علي البيهقي، وأبو الخير يزيد بن رفاعة الهاشمي، وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، وأبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، وأبو سعد أحمد ابن محمد بن أحمد بن الخليل الماليني، وأبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي، وأبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، وأبو سعد أحمد بن إبراهيم الهمداني، وأبو نصر محمد بن علي بن ودعان

١ - رواه تمام في فوائده - حديث رقم: ١٣٦٨، والبيهقي في شعب الإيمان - فصل في فضل العلم وشرف مقداره، حديث رقم: ١٥٩٧، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله - بَابُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا»، حديث رقم: ٢٠٥، وهو حديث ضعيف؛ قال الدارقطني في "العلل" (٦/ ٣٣) بعد أن ذكر طرق الحديث قال: وَكُلُّهَا ضِعَافٌ، وَلَا يَثْبُتُ مِنْهَا شَيْءٌ، وقال البيهقي بعد إخراج إياه: هَذَا مَثْنٌ مَشْهُورٌ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ، وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، انظر شعب الإيمان (٣/ ٢٤١)، وقال ابن عبد البر قال أبو علي - يعني ابن السكن - : وليس يروى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه ثابت انظر «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٩٨)، وقال ابن حجر في بعد أن ذكره في جملة أحاديث: وهذه أحاديث مكنوبة. انظر «لسان الميزان ت: أبي غدة» (٨/ ٤٠١)

الموصلِي، وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الحنبلي، وأبو عبد الله محمد بن الفضل القُرَائي، وأبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح الكرمانِي، وأبو طاهر بن محمد بن أحمد الأصبهاني السِّلَفي، وأبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، ومسافر بن محمد بن حاجي الدمشقي، وعبد الرزاق بن محمد الطبسي، وأبو سعد محمد بن يحيى بن منصور النيسابوري، وأبو زكريا يحيى بن شرف النووي، وغيرهم، وكنت قد جمعت أربعين حديثًا في الأمثال النبوية، وقد رأيت أن أجمع أربعين حديثًا فيما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من القصص عن الأمم السابقة، جمعتها تأسياً بمن سبقني من الأئمة الأعلام، واقتفاءً لآثارهم، وسلوكًا لطريقاتهم؛ لأُنظِمَ في سلوكهم، وتشملني دعوة خير البرية صلى الله عليه وسلم، وقد شرحت عقب كل حديث ما فيه من ألفاظ غريبة، شرحًا موجزًا، والله تعالى أسأل أن يجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعله ذخراً لي ليوم المعاد، إنه خير مسئول وأكرم مأمول.

وصلّى الله وسلّم على خاتم رسله وخيرته من خلقه، وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا.

وكتبه: سعيد بن مصطفى محمد دياب

الدوحة في: ١ صفر عام ١٤٤٦ هـ

الموافق: ٥ / ٨ / ٢٠٢٤ م

## الحديث الأول: الأمانة في أروع صورها

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ: اثْنَيْنِ بِالشُّهْدَاءِ أَشْهَدُهُمْ، فَقَالَ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا، قَالَ: فَأَتِنِي بِالْكَفِيلِ، قَالَ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا، قَالَ: صَدَقْتَ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ التَّمَسَّ مَرْكَبًا يَرْكُبُهَا يَقْدُمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَلَهُ، فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا، فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ رَجَعَ مَوْضِعَهَا، ثُمَّ أَتَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فُلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ، فَسَأَلَنِي كَفِيلًا، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا، فَرَضِي بِكَ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا، فَرَضِي بِكَ، وَإِنِّي جَهِدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهَا، فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ، يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ، فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطْبًا، فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ، ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ، فَأَتَى بِالْأَلْفِ دِينَارٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لِأَتِيكَ بِمَالِكَ، فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ، قَالَ: هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: أُخْبِرُكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَ فِي الْخَشَبَةِ، فَانْصَرَفَ بِالْأَلْفِ الدِّينَارِ رَاشِدًا»<sup>١</sup>.

## غريب الحديث:

الكفيل: الضامن الذي يتكفل بأداء الدين.

فنقرها: أي حفرها.

رَجَعَ مَوْضِعَهَا: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: أَي: سَوَّى مَوْضِعَ النَّقْرِ وَأَصْلَحَهُ، وَهُوَ مِنْ تَرْجِيحِ الْحَوَاجِبِ، وَهُوَ حَذْفُ زَوَائِدِ الشَّعْرِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَاخُودًا مِنَ الرُّجِّ وَهُوَ النَّصْلُ كَأَنْ يَكُونَ النَّقْرُ فِي طَرَفِ الْخَشَبَةِ فَشَدَّ عَلَيْهِ رُجًا لِيُمْسِكَهُ وَيَحْفَظَ مَا فِيهِ.

١ - رواه البخاري - كتاب الحوالات، باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها، حديث: ٢١٩٠

تَسَلَّفْتُ فُلَانًا: أَي: سَأَلْتَهُ أَنْ يُقْرَضَنِي.

حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ: أَيِ دَخَلَتْ فِي الْبَحْرِ.

يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا: يَبْحَثُ عَنْ سَفِينَةٍ لِيَرْكَبَهَا.

## الْحَدِيثُ الثَّانِي: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ بِفَلَاحٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ، فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابُ، فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ، فَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاحِ قَدْ اسْتَوْعَبَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ، فَتَتَبَعَ الْمَاءَ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَتِهِ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمِسْحَاتِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: فُلَانٌ، لِلِاسْمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لِمَ تَسْأَلُنِي عَنْ اسْمِي؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا فِي السَّحَابِ الَّذِي هَذَا مَائُهُ يَقُولُ: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ، لِاسْمِكَ، فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا؟ قَالَ: أَمَّا إِذْ قُلْتُ هَذَا، فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، فَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِهِ، وَأَكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثًا، وَأَرُدُّ فِيهَا ثُلُثَهُ»<sup>١</sup>.

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

تَنَحَّى: أَيِ قَصَدَ، يُقَالُ تَنَحَّيْتُ الشَّيْءَ وَانْتَحَيْتُهُ وَخَوَّئْتُهُ إِذَا قَصَدْتُهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ عِلْمُ النَّحْوِ؛ لِأَنَّهُ قَصَدُ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَبَعَدَ عَنْ مَقْصِدِهِ.

الْفَلَاحُ: الصَّخْرَاءُ الْوَاسِعَةُ.

الْحَرَّةُ: أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سَوْدٍ.

الشَّرْجَةُ: هِيَ الْمَجْرَى الْمَائِي الصَّغِيرِ فِي الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ.

الْمِسْحَاةُ: بِكَسْرِ الْمِيمِ هِيَ الْمَجْرَفَةُ مِنَ الْحَدِيدِ أَوْ غَيْرِهِ وَهِيَ مِثْلُ الْفَأْسِ.

١ - رواه مسلم - كِتَابُ الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ، بَابُ الصَّدَقَةِ فِي الْمَسَاكِينِ، حَدِيثٌ رَقْمٌ: ٢٩٨٤.



## الْحَدِيثُ الثَّالِثُ: قِصَّةُ الْمُخْتَالِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي قَدْ أَعْجَبَتْهُ جُمُتُهُ وَبُرْدَاهُ، إِذْ حُسِفَ بِهِ الْأَرْضُ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»<sup>١</sup>.

وَفِي رَوَايَةٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ أَتَى أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنَّكَ تُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَلْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ فِي حُلَّتِي هَذِهِ؟ فَقَالَ: لَوْلَا مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ فِي الْكِتَابِ مَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ، سَمِعْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَتَبَخَّرُ إِذْ أَعْجَبَتْهُ جُمُتُهُ وَبُرْدَاهُ، فَحُسِفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>٢</sup>.

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

الْجُمَةُ: هِيَ مُجْتَمَعُ الشَّعْرِ الْمُتَدَلِّي مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْمَنْكَبَيْنِ.

بُرْدَاهُ: مَثْنَى بُرْدٌ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ فِيهِ حُطُوطٌ، وَجَمْعُهُ أَبْرَادٌ وَأَبْرَدٌ وَبُرُودٌ.

الْحَيَلَاءُ: الْكِبَرُ وَالْعُجْبُ.

يَتَجَلَّجَلُ: أَيِ يَعُوضُ فِي الْأَرْضِ حِينَ يُحْسَفُ بِهِ. وَالْجَلْجَلَةُ: الْحَرَكَةُ مَعَ الصَّوْتِ أَيِ يَسُوخُ فِيهَا حِينَ يُحْسَفُ بِهِ، وَيَنْدَفِعُ مِنْ شِقِّ إِلَى شِقِّ.

الْحُلَّةُ: ثَوْبَانِ أَحَدُهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ، وَقِيلَ: إِزَارٌ وَرِدَاءٌ وَهُوَ الْأَشْهَرُ.

١ - رواه البخاري - كِتَابُ اللِّبَاسِ، بَابُ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْحَيَلَاءِ، حديث رقم: ٥٧٨٩، ومسلم - كِتَابُ اللِّبَاسِ وَالزَّيْنَةِ، بَابُ تَحْرِيمِ

التَّبَخُّرِ فِي الْمَشْيِ مَعَ إِعْجَابِهِ بِثِيَابِهِ، حديث رقم: ٢٠٨٨

٢ - رواه أحمد - حديث رقم: ٩٣٤٦، وابن حبان - كِتَابُ الْحُظْرِ وَالْإِبَاحَةِ، بَابُ التَّوَاضُّعِ وَالْكَبَرِ وَالْعُجْبِ، ذِكْرُ الرَّجْرِ عَنْ إِعْجَابِ

الْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ وَتَبَخُّرِهِ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، حديث رقم: ٥٦٨٤، بسند صحيح واللفظ له.

## الْحَدِيثُ الرَّابِعُ: لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا. فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ».<sup>١</sup>

وَفِي رَوَايَةٍ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ وَكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ»، فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ: خُذْ مَا تَيْسَّرَ، وَاتْرُكْ مَا تَعَسَّرَ، وَتَجَاوَزْ، لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا، قَالَ: فَلَمَّا هَلَكَ، قَالَ اللَّهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟، قَالَ: لَا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِي غُلَامٌ، وَكُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا بَعَثْتُهُ لِيَتَّقَاظِي، قُلْتُ: لَهُ خُذْ مَا تَيْسَّرَ، وَاتْرُكْ مَا تَعَسَّرَ، وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَدْ جَاوَزْتُ عَنْكَ.<sup>٢</sup>

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

يُدَايِنُ النَّاسَ: أَيُّ: يُعَامِلُهُمْ بِالَّذِينَ؛ بَأَنْ يَبِيعَ لَهُمْ إِلَى أَجَلٍ، أَوْ يُعْطِيَهُمْ دَيْنًا.

لِيَتَّقَاظِي: لِيَطَالِبَ بِالَّذِينَ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ أَرَادَ بِهِ سِوَى الْإِسْلَامِ».<sup>٣</sup>

١ - رواه البخاري - كِتَابُ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، بَابُ حَدِيثِ الْعَارِ، حَدِيثُ رَقْم: ٣٤٨٠، ومسلم - كِتَابُ الْمُسَافَةِ، بَابُ فَضْلِ

إِنْظَارِ الْمُعْسِرِ، حَدِيثُ رَقْم: ١٥٦٢

٢ - صحيح ابن حبان (١١ / ٤٢٣)

٣ - صحيح ابن حبان (١١ / ٤٢٣)

## الْحَدِيثُ الْخَامِسُ: قِصَّةُ جُرَيْجِ الْعَابِدِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ، وَكَانَ جُرَيْجٌ رَجُلًا عَابِدًا، فَاتَّخَذَ صَوْمَعَةً، فَكَانَ فِيهَا، فَأَتَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ فَقَالَ: يَا رَبِّ أُمِّي وَصَلَاتِي، فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ، فَاِنْصَرَفَتْ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ أَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ فَقَالَ: يَا رَبِّ أُمِّي وَصَلَاتِي، فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ، فَاِنْصَرَفَتْ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ أَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ أُمِّي وَصَلَاتِي، فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُمِتَّهُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى وُجُوهِ الْمُؤْمِسَاتِ، فَتَذَاكُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جُرَيْجًا وَعِبَادَتَهُ وَكَانَتْ امْرَأَةٌ بَغْيِي يُتِمَّمْتُ لِحُسْنِهَا، فَقَالَتْ: إِنْ شِئْتُمْ لَأُقْتِنَنَّ لَكُمْ، قَالَ: فَتَعَرَّضْتُ لَهُ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا، فَأَتَتْ رَاعِيًا كَانَ يَأْوِي إِلَى صَوْمَعَتِهِ، فَأَمَكَّنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا، فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَحَمَلَتْ، فَلَمَّا وَلَدَتْ قَالَتْ: هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ، فَأَتَتْهُ فَاسْتَنْزَلُوهُ وَهَدَمُوا صَوْمَعَتَهُ وَجَعَلُوا يُضْرِبُونَهُ فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: زَيْنَتْ بِهَذِهِ الْبَغْيِي، فَوَلَدَتْ مِنْكَ، فَقَالَ: أَيْنَ الصَّبِيِّ؟ فَجَاءُوا بِهِ، فَقَالَ: دَعُونِي حَتَّى أَصَلِّي، فَصَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَى الصَّبِيَّ فَطَعَنَ فِي بَطْنِهِ، وَقَالَ: يَا غُلَامُ مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: فُلَانُ الرَّاعِي، قَالَ: فَأَقْبَلُوا عَلَى جُرَيْجٍ يُقْبِلُونَهُ وَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ، وَقَالُوا: نَبِي لَكَ صَوْمَعَتِكَ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: لَا، أَعِيدُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ، فَفَعَلُوا»<sup>١</sup>.

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

امْرَأَةٌ بَغْيِي: امْرَأَةٌ فَاجِرَةٌ.

يُتِمَّمْتُ لِحُسْنِهَا: أَيُّ يُضْرَبُ بِحُسْنِهَا الْمَثَلُ لِتَقَرُّدِهَا بِهِ.

الْمُؤْمِسَاتُ: الْفَوَاجِرُ مُجَاهِرَةٌ.

الدَّيْرُ: الْبَيْعَةُ، وَهُوَ مَكَانُ عِبَادَةِ النَّصَارَى.

١ - رواه البخاري - أَبْوَابُ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ، بَابُ إِذَا دَعَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا فِي الصَّلَاةِ، حديث رقم: ١٢٠٦، ومسلم - كتاب الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَالْآدَابِ، بَابُ تَقْدِيمِ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ عَلَى التَّطَوُّعِ بِالصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا، حديث رقم: ٢٥٥٠، واللفظ له

صَوْمَعَتُهُ: الصَّوْمَعَةُ هِيَ مَكَانُ الْعِبَادَةِ عِنْدَ رَهْبَانِ النَّصَارَى، وَقَالَ سِيَّوِيَّةٌ: الصَّوْمَعَةُ مِنَ الْأَصْمَعِ،  
يَعْنِي الْمَحْدَدَ الطَّرْفِ الْمُنْضَمِّ.

مَسَاحِيهِمْ: جَمْعُ مِسْحَاةٍ، وَهِيَ الْمَجْرَفَةُ مِنَ الْحَدِيدِ.

## الْحَدِيثُ السَّادِسُ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَا صَبِيٌّ يَرْضَعُ مِنْ أُمِّهِ، فَمَرَّ رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى دَابَّةٍ فَارَاهُ، وَشَارَةً حَسَنَةً، فَقَالَتْ أُمُّهُ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذَا، فَتَرَكَ النَّدْيَ وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى تَذْيِهِ فَجَعَلَ يَرْضَعُ». قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَحْكِي ارْتِضَاعَهُ بِإِصْبَعِهِ السَّبَابَةِ فِي فَمِهِ، فَجَعَلَ يَمْصُهَا، قَالَ: «وَمَرُّوا بِجَارِيَةٍ وَهُمْ يَضْرِبُونَهَا وَيَقُولُونَ: زَنَيْتِ، سَرَقْتِ، وَهِيَ تَقُولُ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَقَالَتْ أُمُّهُ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا، فَتَرَكَ الرِّضَاعَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلَنِي مِثْلَهَا، فَهُنَاكَ تَرَجَعَا الْحَدِيثَ، فَقَالَتْ: حَلَقَى مَرَّ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهُ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ، وَمَرُّوا بِهَذِهِ الْأَمَةِ وَهُمْ يَضْرِبُونَهَا وَيَقُولُونَ زَنَيْتِ، سَرَقْتِ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اجْعَلَنِي مِثْلَهَا، قَالَ: إِنَّ ذَاكَ الرَّجُلَ كَانَ جَبَّارًا، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ، وَإِنَّ هَذِهِ يَقُولُونَ لَهَا زَنَيْتِ وَلَمْ تَزْنِ، وَسَرَقْتِ وَلَمْ تَسْرِقْ فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اجْعَلَنِي مِثْلَهَا»<sup>١</sup>.

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

عَلَيْهِ شَارَةٌ حَسَنَةٌ: أَيُّ هَيْئَةٍ وَمَنْظَرٍ وَمَلْبَسٍ حَسَنٍ يُتَعَجَّبُ مِنْهُ وَيُشَارُ إِلَيْهِ.  
حَلَقَى: أَيُّ حَلَقَهُ اللَّهُ يَعْنِي أَصَابَهُ بِوَجَعٍ فِي حَلَقِهِ، وَالْعَرَبُ تُطْلِقُهَا وَلَا تُرِيدُ حَقِيقَةَ مَا وُضِعَتْ لَهُ أَوَّلًا. وَنَظِيرُهُ: تَرَبَّتْ يَدَاهُ، وَقَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَشْجَعَهُ، وَمَا أَشْعَرَهُ.

١ - رواه البخاري - كِتَابُ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [مريم: ١٦]، حديث رقم: ٣٤٣٦، ومسلم - كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالصَّلَاةِ وَالْأَذَابِ، بَابُ تَقْدِيمِ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ عَلَى التَّطَوُّعِ بِالصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا، حديث رقم: ٢٥٥٠، واللفظ له

## الْحَدِيثُ السَّابِعُ: ثَوْبِي حَجَرُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاءَ، يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى سَوَاءَةٍ بَعْضٍ. وَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدُرُ قَالَ: فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ، فَقَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ. قَالَ: فَجَمَعَ مُوسَى بِإِثْرِهِ يَقُولُ: ثَوْبِي حَجَرُ، ثَوْبِي حَجَرُ، حَتَّى نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى سَوَاءَةٍ مُوسَى قَالُوا: وَاللَّهِ، مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ، فَقَامَ الْحَجَرُ حَتَّى نُظِرَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «وَاللَّهِ إِنَّهُ بِالْحَجَرِ نَدَبٌ سِتَّةٌ، أَوْ سَبْعَةٌ، ضَرَبَ مُوسَى بِالْحَجَرِ»<sup>١</sup>.

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

سَوَاءَةٌ: السَّوَاءَةُ هِيَ الْعَوْرَةُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسُوءُ صَاحِبَهَا كَشَفَهَا.

آدُرُ: عَظِيمُ الْخَصِيَّتَيْنِ.

فَجَمَعَ مُوسَى: جَرَى أَشَدَّ الْجَرِيِّ.

بِإِثْرِهِ: خَلْفِهِ.

نَدَبٌ: أَثَرُ الْجَرَحِ إِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ عَنِ الْجِلْدِ.

١ - رواه البخاري- كِتَابُ الْعُسْلِ، بَابُ مَنْ اغْتَسَلَ عُرْيَانًا وَحْدَهُ فِي الْخُلُوةِ، وَمَنْ تَسَتَّرَ فَالْتَسَتُّرُ أَفْضَلُ، حَدِيثٌ رَقْمٌ: ٢٧٨، وَمُسْلِمٌ-

كِتَابُ الْفَضَائِلِ، بَابُ مَنْ فَضَّائِلَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَدِيثٌ رَقْمٌ: ٣٣٩

### الْحَدِيثُ الثَّامِنُ: دَخَلَتِ النَّارَ فِي هَرَّةٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هَرَّةٍ رَبَطَتْهَا، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، حَتَّى مَاتَتْ هَزْلًا»<sup>١</sup>.

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

أَرْسَلَتْهَا: أَطْلَقَتْهَا.

خَشَاشِ الْأَرْضِ: هَوَائُهَا وَحَشَرَاتُهَا، وَقِيلَ صِغَارُ الطَّيْرِ.

هَزْلًا: الْهَزَالُ الضَّعْفُ الشَّدِيدُ بِسَبَبِ الْجُوعِ.

١ - رواه البخاري- كتاب المساقاة، باب فَضْلِ سَقْيِ الْمَاءِ، حديث رقم: ٢٣٦٥، ومسلم- كتاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْأَدَابِ، بابُ

تَحْرِيمِ تَغْدِيبِ الْهَرَّةِ وَنَحْوِهَا مِنَ الْحَيَوَانِ الَّذِي لَا يُؤْذِي، حديث رقم: ٢٦١٩

## الْحَدِيثُ التَّاسِعُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا فَقَالَ لِبَنِيهِ لَمَّا حُضِرَ أَيُّ أَبِي كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا خَيْرُ أَبِي. قَالَ فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَإِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي ثُمَّ ذَرُونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ. فَفَعَلُوا، فَجَمَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ مَا حَمَلَكَ قَالَ مَخَافَتُكَ. فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ»<sup>١</sup>.

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

رَغَسَهُ اللَّهُ: أَكْثَرَ لَهُ مِنْهُ، وَبَارَكَ لَهُ فِيهِ.

لَمَّا حُضِرَ: أَيُّ: حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ.

اسْحَقُونِي: السَّخَقُ هُوَ: دَقُّ الشَّيْءِ حَتَّى يَصِيرَ نَاعِمًا.

ذَرُونِي: أَيُّ: انْشَرُوا رَمَادِي، مِنَ التَّذْرِيعَةِ، يُقَالُ: ذَرْتُ الرِّيحَ الشَّيْءَ وَأَذَرْتَهُ أَيُّ: أَطَارَتْهُ وَأَذْهَبَتْهُ.

مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ: مَا الَّذِي اضْطَرَّكَ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي فَعَلْتَهُ.

١ - رواه البخاري - كِتَابُ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، بَابُ حَدِيثِ الْعَارِ، حَدِيثُ رَقْمٍ: ٣٤٧٨



## الحديث العاشر: قصة نبي الله أيوب صلى الله عليه وسلم

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَيُّوبَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِثَ فِي بَلَائِهِ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، فَرَفَضَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ إِلَّا رَجُلَيْنِ مِنْ إِخْوَانِهِ كَانَا مِنْ أَحْصَى إِخْوَانِهِ، كَانَا يَغْدُوَانِ إِلَيْهِ وَيَرُوحَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: تَعْلَمُ وَاللَّهِ لَقَدْ أَذْنَبَ أَيُّوبُ ذَنْبًا مَا أَذْنَبَهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْذُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ يَرْحَمَهُ اللَّهُ، فَيَكْشِفُ مَا بِهِ، فَلَمَّا رَاحَ إِلَيْهِ لَمْ يَصْبِرِ الرَّجُلُ حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ أَيُّوبُ: لَا أَذْرِي مَا تَقُولُ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَمُرُّ عَلَى الرَّجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ، فَأَرْجِعْ إِلَى بَيْتِي فَأُكْفِّرْ عَنْهُمَا كِرَاهِيَةً أَنْ يُذْكَرَ اللَّهُ إِلَّا فِي حَقِّ قَالَ: وَكَانَ يَخْرُجُ إِلَى حَاجَتِهِ، فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ أَمْسَكَتِ امْرَأَتُهُ يَدَهُ فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ، أَبْطَأَ عَلَيْهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَيُّوبَ فِي مَكَانِهِ: ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾، فَاسْتَبْطَأَتْهُ فَبَلَعَتْهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مَا بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ فَهُوَ أَحْسَنُ مَا كَانَ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: أَيُّ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا الْمُبْتَلَى، وَاللَّهُ عَلَى ذَلِكَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ بِهِ مِنْكَ إِذْ كَانَ صَحِيحًا قَالَ: فَإِنِّي أَنَا هُوَ، وَكَانَ لَهُ أَنْدَرَانِ: أَنْدَرُ الْقَمْحِ، وَأَنْدَرُ الشَّعِيرِ، فَبَعَثَ اللَّهُ سَحَابَتَيْنِ، فَلَمَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى أَنْدَرِ الْقَمْحِ، أَفْرَعَتْ فِيهِ الدَّهَبَ حَتَّى فَاضَ، وَأَفْرَعَتْ الْأُخْرَى عَلَى أَنْدَرِ الشَّعِيرِ الْوَرِقَ حَتَّى فَاضَ»<sup>١</sup>.

## غريب الحديث:

لَبِثَ: مكث.

بَلَائِهِ: مرضه.

رَفَضَهُ: ابتعد وأعرض عنه ونفر منه.

يَغْدُوَانِ إِلَيْهِ: ينطلقان إِلَيْهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَدَاةِ، والغدوة أول النهار.

١ - رواه ابن حبان - كتاب الجنائز وما يتعلّق بها مُقَدِّمًا أَوْ مُؤَخَّرًا، ذَكَرَ الْحَبْرُ الدَّالَّ عَلَى مَنْ امْتَحَنَ بِمِخْنَةٍ فِي الدُّنْيَا فَيُلْقَاهَا بِالصَّبْرِ وَالشُّكْرِ يُرْجَى لَهُ زَوَالُهَا عَنْهُ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يُدْخِرُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ فِي الْعُقْبَى، حديث رقم: ٢٨٩٨، والحاكم - كتاب تواريخ المُتَقَدِّمِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، ذَكَرَ أَيُّوبَ بْنَ أُمُوصَ نَبِيَّ اللَّهِ الْمُبْتَلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حديث رقم: ٤١١٥، وصححه، والبيهقي - حديث رقم: ٦٣٣٣، وأبو يعلى - حديث رقم: ٣٦١٧، وصححه الألباني

وَيَرْوَحَانِ: ينطلقان إِلَيْهِ آخِرَ النَّهَارِ، وَالرَّوَّاحُ: نَقِيضُ الصَّبَاحِ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْوَقْتِ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ.

ارْكُضْ بِرِجْلِكَ: اضْرِبْ بِرِجْلِكَ.

أَنْدَرُ: الْأَنْدَرُ الْبَيْدَرُ، وَيُقَالُ لَهُ الْجُرْنُ، وَهُوَ مَكَانٌ جَمَعَ الْحُبُوبَ.

يَتَنَازَعَانِ: يَتَجَادَبَانِ فِي الْحُصُومَةِ، وَالْأَصْلُ فِي الْمُنَازَعَةِ، الْمُجَادَبَةُ، ثُمَّ عُيِّرَ بِهِ عَنِ الْمُخَاصَمَةِ، وَالْمُنَازَعَةِ فِي الْحُصُومَةِ: مَجَادِبَةُ الْحُجَجِ.

فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ: يَحْلِفُ هَذَا بِاللَّهِ، وَيَحْلِفُ هَذَا بِاللَّهِ.

الْوَرَقُ: الْفِضَّةُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْوَرَقُ: الْفِضَّةُ كَانَتْ مَضْرُوبَةً دَرَاهِمَ أَوْ لَا. ١

## الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ: أَحَبُّهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَحَا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ، عَلَى مَدْرَجَتِهِ، مَلَكًا فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ، قَالَ: أَتَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَحَا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحَبُّهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ، بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحَبَّبْتَهُ فِيهِ»<sup>١</sup>.

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

أَرْصَدَ: أَعَدَّ وَهَيَّأَ، أَوْ أَقْعَدَ، وَالْإِرْصَادُ: أَنْ يُوقِفَ أَحَدٌ فِي الطَّرِيقِ لِيَنْتَظِرَ أَحَدًا.

يُقَالُ: رَصَدْتُهُ إِذَا قَعَدْتَ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ تَرَقُّبُهُ.

قال ابن الأثير: أَي: وَكَلَّهُ بِحِفْظِ الْمَدْرَجَةِ، وَهِيَ الطَّرِيقُ، وَجَعَلَهُ رَصَدًا: أَي حَافِظًا مُعَدًّا<sup>٢</sup>.

عَلَى مَدْرَجَتِهِ: الْمَدْرَجَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالرَّاءِ هِيَ الطَّرِيقُ سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يُدْرَجُونَ عَلَيْهَا أَي: يَمْضُونَ وَيَمْشُونَ.

وقيل: الْمَدْرَجَةُ مِنَ الطَّرِيقِ مَكَانٌ مُرْتَفِعٌ يَمْشِي فِيهِ دَرَجَةً دَرَجَةً فِي الطُّلُوعِ وَالنُّزُولِ، وَهُوَ الْأَظْهَرُ<sup>٣</sup>.

تَرُبُّهَا: أَي: تَحْفَظُهَا، وَتَتَعَهَّدُهَا، وَتُرْعَاهَا.

١ - رواه مسلم - كتاب الْإِيمَانِ وَالصَّلَاةِ وَالْأَدَابِ، بَابُ فِي فَضْلِ الْحُبِّ فِي اللَّهِ، حَدِيثٌ رَقْمٌ: ٢٥٦٧

٢ - النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٢٢٦)

٣ - مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٨/ ٣١٣٤)

## الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ: اثْنُونِي بِالسَّكِينِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَمَا امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا جَاءَ الذِّئْبُ فَذَهَبَ بِابْنٍ إِحْدَاهُمَا. فَقَالَتْ هَذِهِ لِصَاحِبَتِهَا إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ أَنْتِ. وَقَالَتِ الْآخَرَى إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ. فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَخْبَرَتَاهُ فَقَالَ اثْنُونِي بِالسَّكِينِ أَشْفُؤُكُمْ بَيْنَكُمَا. فَقَالَتِ الصُّغْرَى لَا، يَرْحَمُكَ اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا. فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ بِالسَّكِينِ قَطُّ إِلَّا يَوْمَعِدِ مَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُدِيَّةَ.<sup>١</sup>

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

فَذَهَبَ بِابْنٍ إِحْدَاهُمَا: اختطفه ليفترسه.

١ - رواه البخاري- كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ الرَّاجِعُ الْمُنِيبُ، حديث رقم: ٣٤٢٧، ومسلم- كتاب الأفضلية، باب بيان اختلاف المجتهدين، حديث رقم: ١٧٢٠

## الْحَدِيثُ الثَّالِثُ عَشَرَ: أَحَبُّ أَنْ أَرْزَعَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: "أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ، فَقَالَ لَهُ: أَوْلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَرْزَعَ، فَأَسْرَعَ وَبَذَرَ، فَتَبَادَرَ الطَّرَفَ نَبَاتُهُ وَاسْتَوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ وَتَكَوِيرُهُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ"، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَجِدُ هَذَا إِلَّا قُرَشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ، فَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.<sup>١</sup>

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

فَتَبَادَرَ الطَّرَفَ نَبَاتُهُ وَاسْتَوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ: أَي: وَنَبَتَ وَشَبَّ وَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ وَاسْتَحْصَدَ قَبْلَ طَرَفَةِ عَيْنٍ.

وَتَكَوِيرُهُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ: جَمَعَهُ فِي الْبِيدِ فَوْقَ بَعْضِهِ حَتَّى يَكُونَ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ.

١ - رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ - كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَدِيثٌ رَقْمٌ: ٧٥١٩

## الْحَدِيثُ الرَّابِعُ عَشَرَ: قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا طُوفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ امْرَأَةً، كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَطَافَ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا فَلَمْ يَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً، جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ، وَائِمٌ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ».<sup>١</sup>

وفي رواية: «وَلَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَمْ يَحْنُثْ، وَكَانَ دَرَكًا لَهُ فِي حَاجَتِهِ».<sup>٢</sup>

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

لَا طُوفَنَ: كناية عن الجماع.

بِشِقِّ رَجُلٍ: أي بنصف إنسان.

وَائِمٌ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ: لفظ من ألفاظ اليمين، ومثله: وَائِمُ اللَّهِ، وَائِمُ اللَّهِ.

لَمْ يَحْنُثْ: أي لَوَيَّْ بيمينه، وَالْحِنْثُ هنا عدم الوفاء باليمين.

دَرَكًا لَهُ: أي: لِحَاقًا، من الإِدَارِكِ؛ ومنه قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَخَافُ دَرَكًا﴾.<sup>٣</sup>

١ - رواه البخاري- كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَابُ مَنْ طَلَبَ الْوَلَدَ لِلْجِهَادِ، حديث: ٢٨١٩، ومسلم- كِتَابُ الْإِيمَانِ، بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ،

حديث: ١٦٥٤

٢ - رواه البخاري- كِتَابُ كَفَّارَاتِ الْإِيمَانِ، بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ فِي الْإِيمَانِ، حديث: ٦٧٢٠، ومسلم- كِتَابُ الْإِيمَانِ، بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ،

حديث: ١٦٥٤

٣ - سورة طه: الآية/ ٧٧

## الْحَدِيثُ الْخَامِسَ عَشَرَ: هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَانَ فَيَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ قَدْ عَلَى رَاهِبٍ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ، فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ قَدْ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةً نَفْسٍ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّ بِهَا أَنْاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ فَاعْبُدِ اللَّهَ مَعَهُمْ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ، فَإِنَّهَا أَرْضُ سُوءٍ، فَانْطَلِقْ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ، وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ: إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ، فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ، فَإِلَى أَيَّتَهُمَا كَانَ أَذْنَى فَهُوَ لَهُ، فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَذْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ، فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ»، قَالَ فَتَادَهُ: فَقَالَ الْحَسَنُ ذُكِرَ لَنَا، أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ الْمَوْتُ نَأَى بِصَدْرِهِ<sup>١</sup>.

وفي رواية: «فَنَاءَ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَقْرِي، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعِدِي، وَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا، فَوُجِدَ إِلَى هَذِهِ أَقْرَبَ بِشَبْرٍ، فَعُفِّرَ لَهُ»<sup>٢</sup>.

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

رَاهِبٌ: الرَّاهِبُ هُوَ الْمُنْقَطِعُ لِلْعِبَادَةِ.

فَنَاءَ بِصَدْرِهِ: أَي مَالٍ بِصَدْرِهِ.

لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ: سِوَى التَّوْحِيدِ.

١ - رواه البخاري- كِتَابُ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، بَابُ حَدِيثِ الْغَارِ، حَدِيثُ رَقْم: ٣٤٧٠، ومسلم- كِتَابُ التَّوْبَةِ، بَابُ قَبُولِ تَوْبَةِ

الْقَاتِلِ وَإِنْ كَثُرَ قَتْلُهُ، حَدِيثُ رَقْم: ٢٧٦٦

٢ - رواه البخاري- كِتَابُ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، بَابُ، حَدِيثُ رَقْم: ٣٤٧٠

## الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرَ: حَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ

عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَرَجْتُ بِهِ قَرْحَةً، فَلَمَّا آدَتْهُ انْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَكَأَهَا فَلَمْ يَرَقًا الدَّمُ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ اللَّهُ: عَبْدِي بَادَرَنِي بِنَفْسِهِ، حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».<sup>١</sup>

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

الْقَرْحَةُ: وَهِيَ حَبَّةٌ تَخْرُجُ فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ تَجْمَعُ الصَّدِيدَ، وَالْجَمْعُ قُرُوحٌ.  
الْكِنَانَةُ: جَعْبَةٌ تَوْضَعُ فِيهَا السِّهَامُ، وَسُمِّيَتْ كِنَانَةً؛ لِأَنَّهَا تَكُونُ السِّهَامَ أَيْ تَسْتُرُهَا.  
نَكَأَهَا: فَشَرَّهَا وَخَرَقَهَا وَفَتَقَهَا.  
لَمْ يَرَقًا الدَّمُ: أَيْ لَمْ يَنْقَطِعْ.

١ - رواه البخاري - كِتَابُ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَدِيثُ رَقْم: ٣٤٦٣، وَمُسْلِمٌ - كِتَابُ الْإِيمَانِ، بَابُ غُلْظِ تَحْرِيمِ قَتْلِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ، وَأَنَّ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدَّ بِهِ فِي النَّارِ، وَأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، حَدِيثُ رَقْم:



## الْحَدِيثُ السَّابِعُ عَشَرَ: قِصَّةُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ مَلَكِ الْمَوْتِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ: أَحِبَّ رَبَّكَ. قَالَ: فَلَطَمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ، فَقَقَّاهَا. قَالَ: فَارْجِعْ الْمَلَكُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ: إِنَّكَ أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَكَ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ، وَقَدْ فَقَأَ عَيْنِي. قَالَ: فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ، وَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى عَبْدِي، فَقُلْ: الْحَيَاةُ تُرِيدُ؟ فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْحَيَاةَ، فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَثْنِ ثَوْرٍ، فَمَا تَوَارَتْ يَدُكَ مِنْ شَعْرَةٍ، فَإِنَّكَ تَعِيشُ بِهَا سَنَةً. قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟! قَالَ: ثُمَّ تَمُوتُ! قَالَ: فَالآنَ مِنْ قَرِيبٍ. رَبِّ أَمْنِي مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً بِحَجَرٍ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي عِنْدَهُ، لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكُثَيْبِ الْأَحْمَرِ».<sup>١</sup>

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

فَمَا تَوَارَتْ يَدُكَ مِنْ شَعْرَةٍ: مَعْنَاهُ فَمَا وَارَتْ وَاسْتَرَتْ يَدُكَ مِنَ الشَّعْرِ.

ثُمَّ مَهْ: ثُمَّ مَاذَا.

رَمِيَةً بِحَجَرٍ: أَي: مَقْدَارُ رَمِيَةٍ بِحَجَرٍ، وَنُصِبَ عَلَى أَنَّهُ ظَرَفُ مَكَانٍ.

الْكُثَيْبِ: مَا اجْتَمَعَ مِنَ الرَّمْلِ وَارْتَفَعَ، وَهُوَ تَصْغِيرُ كُثَيْبٍ.

١ - رواه البخاري- كِتَابُ الْجَنَائِزِ، بَابُ مَنْ أَحَبَّ الدَّفْنَ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ أَوْ نَحْوِهَا، حَدِيثُ رَقْم: ١٣٣٩، وَمُسْلِم- كِتَابُ

الْفَضَائِلِ، بَابُ مَنْ فَضَّلَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَدِيثُ رَقْم: ٢٣٧٢

## الْحَدِيثُ الثَّامِنَ عَشَرَ: قَرْصَةُ نَمْلَةٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا، فَأُحْرِقَتْ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ، فَهَلَا نَمْلَةٌ وَاحِدَةً»<sup>١</sup>.

وفي رواية: «أَنَّ نَمْلَةً قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَفِي أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَهْلَكَتْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ؟»<sup>٢</sup>.

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ: اللَّدَغُ بِالذَّالِ وَالْعَيْنِ الْقَرْصُ، وَيُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي ذَوَاتِ السُّمُومِ، أَمَّا اللَّدَغُ بِالذَّالِ، وَالْعَيْنِ فَيُسْتَعْمَلُ فِي الْإِحْرَاقِ الْخَفِيفِ بِالنَّارِ كَالْكَيِّ وَنَحْوِهِ.

فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا: الْجَهَازُ الْمَتَاعُ؛ أَيِ أَمْرٍ بِمَتَاعِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِ الشَّجَرَةِ لئَلَّا تَصِيبَهُ النَّارُ.

فَهَلَا نَمْلَةٌ وَاحِدَةً: هَلَا عَاقِبَتَ نَمْلَةٌ وَاحِدَةً، وَهِيَ الَّتِي قَرَصَتْكَ لِأَنَّهَا الْجَانِيَةُ.

أَفِي أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ: أَيِ: أَمِنْ أَجْلِ أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ.

١ - رواه البخاري - كتابُ بَدْءِ الْخَلْقِ، باب: حَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ فَوَاسِقُ، يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ، حديث رقم: ٣٣١٩، ومسلم - كتاب

السَّلاَمِ، بابُ النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ النَّمْلِ، حديث رقم: ٢٢٤١

٢ - رواه البخاري - كتابُ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ، باب: إِذَا حَرَّقَ الْمُشْرِكُ الْمُسْلِمَ هَلْ يُحْرَقُ، حديث رقم: ٣٠١٩، ومسلم - كتاب

السَّلاَمِ، بابُ النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ النَّمْلِ، حديث رقم: ٢٢٤١

## الْحَدِيثُ الثَّاسِعُ عَشَرَ: الْغُلَامُ الدَّاعِيَةُ

عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ فَأَبْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أَعْلِمُهُ السِّحْرَ. فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ إِذَا سَلَكَ رَاهِبٌ فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ فَأَعْجَبَهُ فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرْبَهُ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ فَقَالَ إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ حَبْسَنِي أَهْلِي. وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ حَبْسَنِي السَّاحِرَ. فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتْ النَّاسَ فَقَالَ الْيَوْمَ أَعْلَمُ السَّاحِرَ أَفْضَلُ أَمْ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ فَأَخَذَ حَجْرًا فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا وَمَضَى النَّاسُ فَأَتَى الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ أَيُّ بُنَى أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي. قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى فَإِنْ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَى، وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الْأَدْوَاءِ فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ فَقَالَ مَا هَذَا لَكَ أَجْمَعُ إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِلَّا مَا يَشْفِي اللَّهُ فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ، فَأَمَنَ بِاللَّهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ فَأَتَى الْمَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ قَالَ رَبِّي. قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي قَالَ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ. فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ فَجِئَ بِالْغُلَامِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيُّ بُنَى قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ. فَقَالَ إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِلَّا مَا يَشْفِي اللَّهُ. فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ فَجِئَ بِالرَّاهِبِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ. فَأَبَى فَدَعَا بِالْمِثْثَارِ فَوَضَعَ الْمِثْثَارَ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ فَشَقَّه حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤه، ثُمَّ جِئَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ. فَأَبَى فَوَضَعَ الْمِثْثَارَ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ فَشَقَّه بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤه، ثُمَّ جِئَ بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ. فَأَبَى فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ فَذَهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ. فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَسَقَطُوا وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ قَالَ كَفَانِيهِمُ اللَّهُ. فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ اذْهَبُوا بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْفُورٍ فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاقْدِفُوهُ. فَذَهَبُوا بِهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ. فَاكْفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ فَعَرَفُوا وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيَهُمُ اللَّهُ. فَقَالَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ لَسْتَ

بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُ بِهِ. قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَتَضْلُبُنِي عَلَى جَذَعٍ ثُمَّ خُذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ قُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْعَلَامِ. ثُمَّ ارْمِنِي فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي. فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَصَلَبَهُ عَلَى جَذَعٍ ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْعَلَامِ. ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ. فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْعَلَامِ آمَنَّا بِرَبِّ الْعَلَامِ. فَأَتَى الْمَلِكُ فَقِيلَ لَهُ أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَذْرُكَ قَدْ آمَنَ النَّاسُ. فَأَمَرَ بِالْأُخْدُودِ فِي أَفْوَاهِ السِّكِّكِ فَخُدَّتْ وَأُضْرِمَ النَّيِّرَانِ وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ فِيهَا. أَوْ قِيلَ لَهُ افْتَحِم. فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا فَقَالَ لَهَا الْعَلَامُ: يَا أُمُّهُ اصْبِرِي فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ»<sup>١</sup>.

### غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

سُتِبْتَلَى: سَيَصِيكَ الْبَلَاءُ وَالشَّدَّةُ.

الْأَكْمَه: هُوَ الَّذِي يُوَلَّدُ أَعْمَى.

الْأَبْرَص: الْمَرِيضُ بِالْبَرَصِ، مَرَضٌ جُلْدِي، وَدَاءٌ مَعْرُوفٌ.

انْكَفَأَتْ: انْقَلَبَتْ.

الْمِئْشَارُ: هُوَ الْمِنْشَارُ الْمَعْرُوفُ، وَهُمَا لُغَتَانِ صَحِيحَتَانِ.

ذُرْوَتُهُ: أَعْلَاهُ، وَذِرْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ.

فُرْفُورٌ: الْفُرْفُورُ السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ وَقِيلَ: الْعَظِيمَةُ، وَجَمْعُهَا قَرَاقِيرٌ.

فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ: أَصْلُ الصَّعِيدِ: الطَّرِيقُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ، وَالْمُرَادُ هُنَا الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ.

الْأُخْدُودُ: الشَّقُّ الْعَظِيمُ فِي الْأَرْضِ كَالنَّهْرِ الصَّغِيرِ، وَجَمْعُهُ أَخْدَادِيْدُ.

أَحْمُوهُ: أَيِ: أَحْرَقُوهُ.

تَقَاعَسَتْ: تَوَقَّفَتْ وَجَبَنْتَ.

١ - رواه مسلم - كِتَابُ الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ، بَابُ قِصَّةِ أَصْحَابِ الْأُخْدُودِ وَالسَّاجِرِ وَالرَّاهِبِ وَالْعَلَامِ، حَدِيثٌ رَقْمٌ: ٣٠٠٥

الْكِنَانَةُ: جَعْبَةٌ مِنْ أَدَمَ تُتَّخَذُ لِلنَّبْلِ، وَيُقَالُ لَهَا: بَيْتُ السَّهَامِ.

## الْحَدِيثُ الْعِشْرُونَ: غُصْنُ شَوْكٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنًا شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَعَفَرَ لَهُ».<sup>١</sup>

وَفِي رَوَايَةٍ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «نَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ غُصْنًا شَوْكٍ عَنِ الطَّرِيقِ إِمَّا كَانَ فِي شَجَرَةٍ فَقَطَعَهُ وَأَلْقَاهُ، وَإِمَّا كَانَ مَوْضُوعًا فَأَمَاطَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ بِهَا فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ».<sup>٢</sup>

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

فَأَمَاطَهُ: أَي نَحَّاهُ وَأَبْعَدَهُ.

١ - رواه البخاري - كِتَابُ الْأَذَانِ، بَابُ فَضْلِ التَّهْجِيرِ إِلَى الظُّهْرِ، حَدِيثٌ رَقْمُ: ٦٥٢، وَمُسْلِمٌ - كِتَابُ الْإِمَارَةِ، بَابُ بَيَانِ الشُّهَدَاءِ،

حَدِيثٌ رَقْمُ: ١٩١٤

٢ - رواه أبو داود - كِتَابُ الْأَدَبِ، أَبْوَابُ النَّوْمِ، بَابُ فِي إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، حَدِيثٌ رَقْمُ: ٥٢٤٥، بِسَنَدٍ صَحِيحٍ

## الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ: بَقَرَةٌ تَتَكَلَّمُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: "بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ" فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ بَقَرَةٌ تَتَكَلَّمُ، فَقَالَ: "فَإِنِّي أُوْمِنُ بِهَذَا، أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ - وَمَا هُمَا ثُمَّ - وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذِّئْبُ، فَذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ، فَطَلَبَ حَتَّى كَانَتْهُ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ: هَذَا اسْتَنْقَذَهَا مِنِّي، فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي" فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ، قَالَ: «فَإِنِّي أُوْمِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا هُمَا ثُمَّ»<sup>١</sup>.

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

بَيْنَا: أَصْلُهَا (بَيْنَ) أَشْبَعَتْ فَتَحْتَهَا فَصَارَتْ (بَيْنَا) بِوَزْنِ فَعَلَى، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ عَلَى (بَيْنَ) لَفْظَةَ (مَا) فَيَقُولُ: (بَيْنَمَا).

عَدَا الذِّئْبُ: مِنَ الْعَدْوَانِ.

اسْتَنْقَذَهَا: أَنْقَذَ خُلَّصَ، وَاسْتَنْقَذَهَا طَلَبَتْ خَلَاصَهَا.

فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ: أَيُّ: مَنْ لَهَا عِنْدَ الْفِتَنِ حِينَ يَتْرَكُهَا النَّاسُ هَمَلًا لَا رَاعِيَ لَهَا فَتَصِيرُ نَحْبَةً لِلسَّبَاعِ. وَمَا هُمَا ثُمَّ: أَيُّ مَا كَانَا حَاضِرِينَ.

١ - رواه البخاري - كِتَابُ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، بَابُ حَدِيثِ الْعَارِ، حَدِيثُ رَقْم: ٣٤٧١، ومسلم - كِتَابُ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ

اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، بَابُ مِنْ فَضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدِيثُ رَقْم: ٢٣٨٨

## الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ: لَا يُنْجِيكُمْ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «انْطَلَقَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ يَمْنَنُ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوْوَا الْمِهْيَتَ إِلَى غَارٍ، فَدَخَلُوهُ فَانْخَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ، فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ، فَقَالُوا: إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا، وَلَا مَالًا فَنَأَى بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا، فَلَمْ أُرِحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا، فَحَلَبْتُ لَهُمَا غَبُوقَهُمَا، فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ وَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا، فَلَبِثْتُ وَالْقَدَحُ عَلَى يَدَيَّ، أَنْتَظِرُ اسْتَيْقَاطَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ، فَاسْتَيْقَظَا، فَشَرِبَا غَبُوقَهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ، فَفَرَّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ، فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ»، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ، كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا، فَاِمْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً مِنَ السِّنِينَ، فَجَاءَتْنِي، فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُحَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا، فَفَعَلَتْ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا، قَالَتْ: لَا أَحِلُّ لَكَ أَنْ تَقْضِيَ الْحَاقِمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا، فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أُعْطِيتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ، فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ، فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا»، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَقَالَ الثَّلَاثُ: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجْرَاءَ، فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ، فَتَمَرَّتْ أَجْرُهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ، فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَدِّ إِلَيَّ أَجْرِي، فَقُلْتُ لَهُ: كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْتَهْزِئْ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ، فَأَخَذَهُ كُلَّهُ، فَاسْتَأْفَقَهُ، فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ، فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ، فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ، فَخَرَجُوا يَمْسُونَ».<sup>١</sup>

١ - رواه البخاري - كتابُ الإِجَارَةِ، بابُ مَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَتَرَكَ الْأَجِيرُ أَجْرَهُ، فَعَمِلَ فِيهِ الْمُسْتَأْجِرُ فَرَادَ، أَوْ مَنْ عَمِلَ فِي مَالِ غَيْرِهِ، فَاسْتَفْضَلَ، حديث رقم: ٢٢٧٢، ومسلم - كتابُ الرِّقَاقِ، بابُ قِصَّةِ أَصْحَابِ الْغَارِ الثَّلَاثَةِ وَالتَّوَسُّلِ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ، حديث رقم:



## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

رَهْطٌ: الرَّهْطُ مِنَ الرِّجَالِ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ، وَقِيلَ: إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ.  
 أَوْوَا الْمَبِيتَ: لَجَأُوا إِلَى الْغَارِ لِلْمَبِيتِ، وَنَصَبَ الْمَبِيتُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ؛ لِأَنَّ دُخُولَ الْغَارِ مِنْ فِعْلِهِمْ  
 فَحَسُنَ أَنْ يُنْسَبَ الْإِيوَاءُ إِلَيْهِمْ، وَفِي رَوَايَةِ مُسْلِمٍ: «حَتَّى أَوَاهُمُ الْمَبِيتُ»، أَي: ضَمَّهُمُ الْمَبِيتُ إِلَى  
 الْغَارِ.

أَبَوَانِ: الْمُرَادُ الْأَبُ وَالْأُمُّ، وَيُقَالُ لِهَما: أَبَوَانِ مِنْ بَابِ التَّغْلِيلِ.

أَغْبَقَ: الْغَبُوقُ اللَّبَنُ يُشْرَبُ بِالْعَشِيِّ.

فَنَأَى بِي: بَعَدَ بِي.

فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا: أَرَدْتُ مِنْهَا مَا يَرِيدُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْجَمَاعِ.

أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً: نَزَلْتُ بِهَا سَنَةً مِنْ سِنِي الْقَحْطِ فَأَحَوَجْتُهَا.

تَقْضَى الْحَاتَمَ: أَصْلُ الْفَضِّ الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ، وَهُوَ هُنَا كِنَايَةٌ عَنِ الْوَطْءِ.

## الحديث الثالث والعشرون: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ نَفْسِي

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَأَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ، فَقَالَ لَهُ عِيسَى: سَرَقْتَ؟ قَالَ: كَلَّا، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. فَقَالَ عِيسَى: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ نَفْسِي».<sup>١</sup>

١ - رواه البخاري - كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [مريم: ١٦]، حديث رقم: ٣٤٤٤، ومسلم - كتاب الفضائل، باب فضائل عيسى عليه السلام، حديث رقم: ٢٣٦٨

## الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ: أَعْظَمُ النَّاسِ شَهَادَةً

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَخْرُجُ الدَّجَالُ فَيَتَوَجَّهُ قَبْلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَتَلْقَاهُ الْمَسَالِحُ - مَسَالِحُ الدَّجَالِ - فَيَقُولُونَ لَهُ: أَيْنَ تَعْمِدُ؟ فَيَقُولُ: أَعْمِدُ إِلَى هَذَا الَّذِي خَرَجَ، قَالَ: فَيَقُولُونَ لَهُ: أَوْ مَا تُؤْمِنُ بِرَبَّنَا؟ فَيَقُولُ: مَا بِرَبَّنَا حَقًّا، فَيَقُولُونَ: اقْتُلُوهُ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَيْسَ قَدْ هَاكُمُ رُبُّكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا أَحَدًا دُونَهُ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ إِلَى الدَّجَالِ، فَإِذَا رَأَاهُ الْمُؤْمِنُ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا الدَّجَالُ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَيَأْمُرُ الدَّجَالُ بِهِ فَيُشَبِّخُ، فَيَقُولُ: خُذُوهُ وَشُجُوهُ، فَيُوسِعُ ظَهْرَهُ وَبَطْنُهُ ضَرْبًا، قَالَ: فَيَقُولُ: أَوْ مَا تُؤْمِنُ بِي؟ قَالَ: فَيَقُولُ: أَنْتَ الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ، قَالَ: فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُؤْشَرُ بِالْمِثْشَارِ مِنْ مَفْرِقِهِ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ يَمْشِي الدَّجَالُ بَيْنَ الْقِطْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: قُمْ، فَيَسْتَوِي قَائِمًا، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَتُؤْمِنُ بِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَزِدُّتُ فِيكَ إِلَّا بَصِيرَةً، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ بَعْدِي بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: فَيَأْخُذُهُ الدَّجَالُ لِيَذْبَحَهُ، فَيَجْعَلُ مَا بَيْنَ رَقَبَتِهِ إِلَى تَرْفُوتِهِ نُحَاسًا، فَلَا يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلًا، قَالَ: فَيَأْخُذُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَيَقْدِفُ بِهِ، فَيَحْسِبُ النَّاسُ أَنَّهَا قَذَفُهُ إِلَى النَّارِ، وَإِنَّمَا أُلْقِيَ فِي الْجَنَّةِ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا أَعْظَمُ النَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ»<sup>١</sup>.

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

الْمَسَالِحُ: جَمْعُ الْمَسْلَحَةِ، وَهُمْ الْقَوْمُ ذُووُ السِّلَاحِ.

أَيْنَ تَعْمِدُ؟: أَيْنَ تَقْصِدُ؟

أَوْ مَا تُؤْمِنُ بِرَبَّنَا؟: يَقْصِدُونَ بِهِ الدَّجَالَ عَبْدُوهُ مِنْ أَجْلِ الْجَاهِ وَالْمَالِ.

مَا بِرَبَّنَا حَقًّا: لَا تَخْفَى عَلَيْنَا صِفَاتُ رَبَّنَا يَعْنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

فَيُشَبِّخُ: تُمْدُ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ لِيُضْرَبَ.

وَشُجُوهُ: مِنَ الشَّجِّ وَهُوَ الْجُرْحُ فِي الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ.

١ - رواه مسلم - كتاب الفتن وأشرط الساعة، باب في صفة الدجال، وتحريم المدينة عليه وقتله المؤمن وإحيائه، حديث رقم:

فَيُؤْشَرُ بِالْمُنْشَارِ: يُنْشَرُ بِالْمُنْشَارِ، وَهُوَ آلَةُ النَّشْرِ وَالْقَطْعِ.  
مَا اَزْدَدْتُ فِيكَ إِلَّا بَصِيرَةً: مَا اَزْدَدْتُ فِيكَ إِلَّا عِلْمًا وَيَقِينًا بِأَنَّكَ الدَّجَالُ الْكَذَّابُ.  
تَرْقُوتِهِ: الْعَظْمُ الَّذِي بَيْنَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ.  
مِنْ مَفْرِقِهِ: مِنْ مُبْتَدَأِ فَرْقِ رَأْسِهِ.

## الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ: قِصَّةُ خَلْقِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ النَّفَرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، جُلُوسٌ، فَاسْتَمِعْ مَا يُحْيُونَكَ، فَإِنَّهَا تَحْيِيَّتُكَ وَتَحْيَةُ ذُرِّيَّتِكَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الْآنَ»<sup>١</sup>.

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

النَّفَرُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الرِّجَالِ دُونَ الْعِشْرَةِ.

١ - رواه البخاري - كِتَابُ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، بَابُ خَلْقِ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَذُرِّيَّتِهِ، حديث رقم: ٣٣٢٦، ومسلم - كِتَابُ الْجَنَّةِ

وَصِفَةِ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا، بَابُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْعِدُهُمْ مِثْلَ أَفْعِدَةِ الطَّيْرِ، حديث رقم: ٢٨٤١

## الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ: قِصَّةُ جَرَّةِ الذَّهَبِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ، وَلَمْ أَبْتَغِ مِنْكَ الذَّهَبَ، وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ: إِنَّمَا بَعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ قَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلَامٌ، وَقَالَ الْآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ، قَالَ: أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا».<sup>١</sup>

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

جَرَّةٌ: الْجَرَّةُ الْقُلَّةُ وَهِيَ إِنَاءٌ مِنَ الْخَزَفِ، وَالْجَمْعُ جَرٌّ وَجَرَارٌ.

وَلَمْ أَبْتَغِ: لَمْ أَشْتَرِ، وَالْإِبْتِياعُ الْإِشْتِرَاءُ.

١ - رواه البخاري - كِتَابُ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، بَابُ حَدِيثِ الْعَارِ، حَدِيثُ رَقْمٍ: ٣٤٧٢، ومسلم - كِتَابُ الْأَفْضِيَّةِ، بَابُ اسْتِحْبَابِ

إِصْلَاحِ الْحَاكِمِ بَيْنَ الْخُصْمَيْنِ، حَدِيثُ رَقْمٍ: ١٧٢١

## الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ: تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحِمِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مَنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ: فَلَا تَمْتَلِي حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ فَتَقُولُ: قَطُّ قَطُّ، فَهَذَا لِكَ تَمْتَلِي وَيُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلَا يَطْلُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا الْجَنَّةُ: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْشِئُ لَهَا حَلَقًا»<sup>١</sup>.

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ: الْمُحَاجَّةُ التَّحَاوُرُ بِالْحُجَّةِ وَالْخُصُومَةِ.

أُوثِرْتُ: أَيِ خُصِمْتُ.

سَقَطُهُمْ: الْمُرْدَرَى بِهِمْ لِفَقْرِهِمْ وَضَعْفِهِمْ.

يُزَوَّى: يُجْتَمَعُ بَعْضُ النَّارِ إِلَى بَعْضٍ، مِنْ زَوَيْتِ الشَّيْءِ: إِذَا جَمَعْتَهُ وَقَبَضْتَهُ.

١ - رواه البخاري- كِتَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ [ق: ٣٠]، حديث رقم: ٤٨٥٠، ومسلم- كِتَابُ

الْجَنَّةِ وَصِفَةِ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا، بَابُ النَّارِ يَدْخُلُهَا الْجَبَّارُونَ وَالْجَنَّةُ يَدْخُلُهَا الضُّعَفَاءُ، حديث رقم: ٢٨٤٦

## الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ: قِصَّةُ خَلْقِ اللَّهِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ قَالَ لِحَبْرِيْلَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَانْظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا، ثُمَّ حَقَّقَهَا بِالْمَكَارِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا حَبْرِيْلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَانْظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ حَشِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ» قَالَ: "فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ قَالَ: يَا حَبْرِيْلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَانْظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا، فَحَقَّقَهَا بِالشَّهَوَاتِ ثُمَّ قَالَ: يَا حَبْرِيْلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَانْظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ حَشِيتُ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا»<sup>١</sup>.

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

حَقَّقَهَا: أَحَاطَهَا، وَحَجَبَهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَحَقَّقْنَاهُمَا بِنَحْلٍ﴾<sup>٢</sup>.

الْمَكَارِهِ: مَا تَكْرَهُهُ النُّفُوسُ بِسَبَبِ التَّزَامُحِ بِهَا شَرْعًا، وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحَاطَهَا بِصُنُوفِ الْعِبَادَاتِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالتَّعَبِ، فَلَا يُوَصِّلُ إِلَيْهَا إِلَّا بِارْتِكَابِ هَذِهِ الْمَكَارِهِ، وَهِيَ الْجَاهِدُ فِي الْعِبَادَاتِ. الشَّهَوَاتُ: جَمْعُ شَهْوَةٍ وَهِيَ الرَّغْبَةُ الشَّدِيدَةُ فِي الْمُلَذَّاتِ الْمَادِيَةِ.

١ - رَوَاهُ أَحْمَدُ - حَدِيثٌ رَقْمُ: ٨٣٩٨، وَأَبُو دَاوُدَ - كِتَابُ السُّنَنِ، بَابُ فِي خَلْقِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَدِيثٌ رَقْمُ: ٤٧٤٤، وَالتِّرْمِذِيُّ - أَبْوَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ حُقِّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَحُقِّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، حَدِيثٌ رَقْمُ: ٢٥٦٠، وَالنَّسَائِيُّ - كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالتَّنْذِيرِ، الْحَلْفُ بِعِزَّةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، حَدِيثٌ رَقْمُ: ٤٦٨٤، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ - كِتَابُ الْإِيمَانِ، حَدِيثٌ رَقْمُ: ٧٢، بِسَنَدٍ صَحِيحٍ

٢ - سُورَةُ الْكَهْفِ: الْآيَةُ/ ٣٢



## الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ: أَنَا ابْنُ الْإِسْلَامِ

عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: انْتَسَبَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، فَمَنْ أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: انْتَسَبَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، حَتَّى عَدَّ تِسْعَةً، فَمَنْ أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ؟ قَالَ: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ابْنُ الْإِسْلَامِ. قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ هَذَيْنِ الْمُنتَسِبَيْنِ، أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الْمُنْتَمِي أَوْ الْمُنتَسِبُ إِلَى تِسْعَةٍ فِي النَّارِ فَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا هَذَا الْمُنتَسِبُ إِلَى اثْنَيْنِ فِي الْجَنَّةِ، فَأَنْتَ ثَالِثُهُمَا فِي الْجَنَّةِ.<sup>١</sup>

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

انْتَسَبَ: أَيُّ: نَسَبَ نَفْسَهُ.

لَا أُمَّ لَكَ: كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ عِنْدَ الْإِنْكَارِ، وَقَدْ لَا يَقْصِدُ بِهَا الدَّمَّ.

الْمُنْتَمِي: الْمُرْتَفِعُ فِي النَّسَبِ إِلَى غَيْرِهِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمُنتَسِبِ، وَالْمُنْتَمِي، أَنَّ الْمُنْتَمِي يَطْلُبُ الرِّفْعَةَ بِمَنْ يَنْتَمِي إِلَيْهِ، الْمُنتَسِبُ قَدْ يَطْلُبُ الرِّفْعَةَ وَقَدْ يُخْبِرُ عَنْ حَالِهِ؛ لِذَا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فِي الْحَدِيثِ؛ فَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».<sup>٢</sup>

ثَالِثُهُمَا فِي الْجَنَّةِ: مَعَهُمَا فِي الْجَنَّةِ.

١ - رواه أحمد - حديث رقم: ٢١١٨٧، وقال شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الشيخين غير يزيد بن زياد بن أبي الجعد، فقد روى له البخاري في "خلق أفعال العباد" والنسائي وابن ماجه، وهو صدوق.

٢ - رواه مسلم - كتابُ الْعِتْقِ، بَابُ تَحْرِيمِ تَوَلِّيِ الْعَتِيقِ غَيْرَ مَوَالِيهِ، حديث رقم: ١٣٧٠

## الْحَدِيثُ الثَّلَاثُونَ: آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ فَهُوَ يَمْشِي مَرَّةً وَيَكْبُو مَرَّةً وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً فَإِذَا مَا جَاوَزَهَا التَّتَفَتَ إِلَيْهَا فَقَالَ تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكَ لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. فَتَرَفَعَ لَهُ شَجَرَةٌ فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ أَذْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا سِتْطَلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا. فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا ابْنَ آدَمَ لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَهَا سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا. فَيَقُولُ لَا يَا رَبِّ. وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ فَيُذْنِيهِ مِنْهَا فَيَسْتِظِلُّ بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ثُمَّ تَرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ أَذْنِي مِنْ هَذِهِ لِأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا وَأَسْتِظِلَّ بِظِلِّهَا لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا. فَيَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا فَيَقُولُ لَعَلِّي إِنْ أَذْنَيْتُكَ مِنْهَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا. فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ فَيُذْنِيهِ مِنْهَا فَيَسْتِظِلُّ بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا. ثُمَّ تَرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأَوَّلِينَ. فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ أَذْنِي مِنْ هَذِهِ لِأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا وَلَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا. فَيَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا قَالَ بَلَى يَا رَبِّ هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا. وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ فَإِذَا أَذْنَاهُ مِنْهَا فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ أَذْخَلْنِيهَا. فَيَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا يَصْرِي مِنْكَ أَيُّضِيكَ أَنْ أُعْطِيكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا قَالَ يَا رَبِّ أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ». فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّ أَضْحَكَ فَقَالُوا مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «مِنْ ضِحْكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حِينَ قَالَ أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَيَقُولُ إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ مِنْكَ وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ»<sup>١</sup>.

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

يَكْبُو: يَتَعَثَّرُ فِي مَشْيِهِ فَيَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ.

تَسْفَعُهُ النَّارُ: أَيُصِيبُهُ لَفْحُهَا فَيَسُودُ مِنْ سَفْعِ النَّارِ.

١ - رواه مسلم - كِتَابُ الْإِيمَانِ، بَابُ آخِرِ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا، حَدِيثُ رَقْمٍ: ١٨٧

مَا يَصْرِيْنِي مِنْكَ: قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الصَّرِي الْقَطْعُ، وَرُوِيَ فِي غَيْرِ مُسْلِمٍ: «مَا يَصْرِيْكَ مِنِّي». وَالْمَعْنَى:  
أَيُّ شَيْءٍ يُرْضِيْكَ وَيَقْطَعُ السُّؤَالَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.

## الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَا نَعْتَجُنْ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَصَابَ رَجُلًا حَاجَةٌ فَخَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَا نَعْتَجُنْ وَمَا نَحْتَبِرُ، فَجَاءَ الرَّجُلُ وَالْجُفْنَةُ مَلَأَى عَجِينًا، وَفِي التَّنُورِ جُنُوبُ الشَّوَاءِ، وَالرَّحَا تَطْحَنُ، فَقَالَ: مَنْ أَيْنَ هَذَا؟ قَالَتْ: مِنْ رِزْقِ اللَّهِ، فَكَانَسَ مَا حَوْلَ الرَّحَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ تَرَكَهَا لَدَارَتْ أَوْ قَالَ: طَحَنَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>١</sup>.

وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَيْنَمَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ لَهُ فِي السَّلَفِ الْحَالِي، لَا يَقْدِرَانِ عَلَى شَيْءٍ، فَجَاءَ الرَّجُلُ مِنْ سَفَرِهِ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ جَائِعًا، قَدْ أَصَابَتْهُ مَسْعَبَةٌ شَدِيدَةٌ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَعِنْدِكَ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَبَشِّرْ أَتَاكَ رِزْقُ اللَّهِ، فَاسْتَخَنَّتْهَا، فَقَالَ: وَيْحَكَ، ابْتَغِي إِنْ كَانَ عِنْدَكَ شَيْءٌ، قَالَتْ: نَعَمْ، هُنِيَّةٌ، نَرْجُو رَحْمَةَ اللَّهِ، حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيْهِ الطَّوْلُ، قَالَ: وَيْحَكَ، قُومِي، فَابْتَغِي إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خُبْزٌ، فَأَتَيْنِي بِهِ، فَإِنِّي قَدْ بَلَغْتُ وَجَهِدْتُ، فَقَالَتْ: نَعَمْ، الْآنَ يَنْضَجُ التَّنُورُ فَلَا تَعْجَلْ، فَلَمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا سَاعَةً، وَتَحَيَّنَتْ أَيْضًا أَنْ يَقُولَ لَهَا، قَالَتْ هِيَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهَا: لَوْ قُمْتُ فَنَظَرْتُ إِلَى تَنُورِي، فَقَامَتْ فَوَجَدَتْ تَنُورَهَا مَلَأَنَ جُنُوبَ الْغَنَمِ، وَرَحِييَهَا تَطْحَنَانِ، فَقَامَتْ إِلَى الرَّحَى فَنَفَضَتْهَا وَاسْتَخَرَجَتْ مَا فِي تَنُورِهَا مِنْ جُنُوبِ الْغَنَمِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ، عَنْ قَوْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أَخَذْتُ مَا فِي رَحِييَهَا، وَلَمْ تَنْفُضْهَا لَطَحَنَتْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>٢</sup>.

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

الْبَرِّيَّةُ: الصَّحْرَاءُ، وَالْجَمْعُ الْبَرَارِيُّ.

نَعْتَجُنْ: الْعَجِينُ مَعْرُوفٌ. وَقَدْ عَجَنَتِ الْمَرْأَةُ تَعَجُنٌ عَجْنًا. وَنَعْتَجُنْ أَيِ نَتَّخِذُ عَجِينًا.

نَحْتَبِرُ: أَيِ نَتَّخِذُ خُبْزًا.

الْجُفْنَةُ: إِنَاءٌ كَبِيرٌ كَالْقَصْعَةِ.

التَّنُورُ: يَشْبَهُ الْفَرْنَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: التَّنُورُ: حِجَارَةٌ مَدَوْرَةٌ، إِذَا حَمِيتْ لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَطَأَ عَلَيْهَا.

١ - رواه الطبراني في الأوسط - حديث رقم: ٥٥٨٨، والبيهقي في شعب الإيمان - حديث رقم: ١٢٧٨، وصححه الألباني

٢ - رواه أحمد - حديث رقم: ٩٤٦٤، وفي سنده ضعف

جُنُوبُ الشَّوَاءِ: جُنُوبُ جَمْعِ جَنْبٍ، أَي: جُنُوبُ الْغَنَمِ الْمَشْوِيَةِ.

السَّلَفُ الْحَالِي: الزَّمَنُ الْمَاضِي.

لَا يَقْدِرَانِ عَلَى شَيْءٍ: أَي: لَا يَجِدَانِ شَيْئًا يَأْكُلَانِهِ.

مَسْعَبَةٌ شَدِيدَةٌ: السَّعْبُ، هُوَ الْجُوعُ مَعَ التَّعَبِ، أَي: أَصَابَهُ جُوعٌ شَدِيدٌ مَعَ التَّعَبِ.

فَاسْتَحْتَّهَا: أَي: اسْتَعْجَلَهَا.

هُنْيَةً: أَي: وَقْتًا يَسِيرًا، وَيُقَالُ: هُنْيَةً.

طَالَ عَلَيْهِ الطَّوْلُ: طَالَ عَلَيْهِ الْوَقْتُ.

فَنَقَضَتْهَا: أَزَالَتْ مَا فِيهَا مِنْ أَثَرِ الطَّحِينِ.

## الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ: قِصَّةُ حَبْسِ الشَّمْسِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا يَتَّبِعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا؟ وَلَمَّا يَبْنِ بِهَا، وَلَا أَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا، وَلَا أَحَدٌ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خِلْفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَلَادَهَا، فَعَزَا فَدَنَا مِنَ الْقَرْيَةِ صَلَاةَ الْعَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ: إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا، فَحُبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَجَمَعَ الْغَنَائِمَ، فَجَاءَتْ يَغْنِي النَّارَ لِتَأْكُلَهَا، فَلَمْ تَطْعَمْهَا فَقَالَ: إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا، فَلْيَبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: فِيكُمْ الْغُلُولُ، فَلْيَبَايِعْنِي قَبِيلَتَكَ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: فِيكُمْ الْغُلُولُ، فَجَاءُوا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ، فَوَضَعُوهَا، فَجَاءَتْ النَّارُ، فَأَكَلَتْهَا ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْغَنَائِمَ رَأَى ضَعْفَنَا، وَعَجَزَنَا فَأَحَلَّهَا لَنَا»<sup>١</sup>.

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ: أي: عقد على امرأة ولم يدخُل بِهَا؛ والعلة في ذلك: تَعَلُّقُ قَلْبٍ مِنْ هَذَا حَالِهِ.  
قال ابن حجر: البُضْعُ يُطْلَقُ عَلَى الْفَرْجِ وَالتَّزْوِيجِ وَالْجِمَاعِ وَالْمَعَانِي الثَّلَاثَةُ لَا تَقَعُ هُنَا.<sup>٢</sup>  
خِلْفَاتٍ: جَمْعُ خَلْفَةٍ وَهِيَ الْحَامِلُ مِنَ الثَّوْقِ أَوْ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ؛ والعلة في ذلك أَنَّ الْغَنَمَ يَقِلُّ صَبْرُهَا فَيُخْشَى عَلَيْهَا الضِّيَاعُ بِخِلَافِ الثَّوْقِ فَلَا يُخْشَى عَلَيْهَا إِلَّا مَعَ الْحَمْلِ.  
يَنْتَظِرُ وَلَادَهَا: أي: يَنْتَظِرُ وَلَادَتَهَا، وَالْوِلَادُ مَصْدَرٌ وَلَدًا وَلَادَةً.

لَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ بِيَدِهِ: أي: لَصِقَتْ أَيْدِيهِمْ بِيَدِهِ، قَالَ ابْنُ الْمُنَيِّرِ جَعَلَ اللَّهُ عَلَامَةَ الْغُلُولِ الْإِزَاقَ يَدِ الْغَالِ وَفِيهِ تَنْبِيْهُ عَلَى أَنَّهَا يَدٌ عَلَيْهَا حَقٌّ يُطْلَبُ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْهُ أَوْ أَنَّهَا يَدٌ يَنْبَغِي أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهَا وَيُجْبَسَ صَاحِبُهَا حَتَّى يُؤَدِّيَ الْحَقَّ إِلَى الْإِمَامِ، وَهُوَ مِنْ جِنْسِ شَهَادَةِ الْيَدِ عَلَى صَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.<sup>٣</sup>

١ - رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ - كِتَابُ فَرَضِ الْخُمْسِ، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُجِلَّتْ لَكُمْ الْغَنَائِمُ»، حَدِيثٌ رَقْمٌ: ٣١٢٤،

وَمُسْلِمٌ - كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَابُ تَحْلِيلِ الْغَنَائِمِ لَهُذِهِ الْأُمَّةِ خَاصَّةً، حَدِيثٌ رَقْمٌ: ١٧٤٧

٢ - فَتْحُ الْبَارِي لِابْنِ حَجَرٍ (٢٢٢ / ٦)

٣ - فَتْحُ الْبَارِي لِابْنِ حَجَرٍ (٢٢٣ / ٦)

الْغُلُولُ: هُوَ أَخَذَ شَيْءٍ مِنَ الْمَغْنَمِ قَبْلَ قِسْمَتِهِ فِي حُفْيَةٍ.

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: سُمِّيَ غُلُولًا لِأَنَّ مَنْ أَخَذَهُ كَانَ يَغْلُهُ فِي مَتَاعِهِ أَيْ يُدْخِلُهُ فِي أَضْعَافِهِ.<sup>١</sup>

## الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ: قِصَّةُ الْبِطَاقَةِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُصَاحُّ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ، فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ سِجِلًّا، كُلُّ سِجِلٍّ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: هَلْ تُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَظْلَمْتُكَ كَتَبْتِي الْخَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا، ثُمَّ يَقُولُ: أَلَاكَ عُذْرٌ، أَلَاكَ حَسَنَةٌ؟ فَيَهَابُ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَاتٍ، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتُخْرَجُ لَهُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ، مَعَ هَذِهِ السِّجَلَّاتِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، فَتُوضَعُ السِّجَلَّاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجَلَّاتُ، وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ» قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى: «الْبِطَاقَةُ: الرُّفْعَةُ، وَأَهْلُ مِصْرَ يَقُولُونَ لِلرُّفْعَةِ: بِطَاقَةٌ»<sup>١</sup>.

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

يُصَاحُّ: أي ينادي.

سِجِلًّا: السِّجِلُّ هو الكتابُ الكبيرُ.

فِيهَابُ: الهيبة الخوف المشوب بالتعظيم.

الْبِطَاقَةُ: الرُّفْعَةُ الصَّغِيرَةُ.

فَطَاشَتِ السِّجَلَّاتُ: أي رفعت لحفتها بالنسبة للبطاقة.

كُلُّ سِجِلٍّ مَدَّ الْبَصَرِ: أي: كُلُّ سِجِلٍّ طوله مُنْتَهَى بَصَرِ النَّاظِرِ.

١ - رواه أحمد - حديث رقم: ٦٩٩٤، والترمذي - أَبْوَابُ الْإِيمَانِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَمُوتُ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، حديث رقم: ٢٦٣٩، وابن ماجه - كِتَابُ الرُّهْدِ، بَابُ مَا يُرْجَى مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حديث رقم: ٤٣٠٠، بسند صحيح



## الحديث الرابع والثلاثون: قصة سارة عليها السلام

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَارَةَ، فَدَخَلَ بِهَا فَرِيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ، أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَّارَةِ، فَقِيلَ: دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ بِامْرَأَةٍ هِيَ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ: أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ مَنْ هَذِهِ الَّتِي مَعَكَ؟ قَالَ: أُخْتِي، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَ: لَا تُكَذِّبِي حَدِيثِي، فَإِنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّكَ أُخْتِي، وَاللَّهِ إِنْ عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرِكَ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهَا، فَقَامَتْ تَوْضاً وَتُصَلِّي، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ، وَأَخَصَنْتُ فَرْجِي، إِلَّا عَلَى زَوْجِي فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ الْكَافِرَ، فَعُطِّ حَتَّى رَكَضَ بِرَجْلِهِ، قَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ يَمُتْ يُقَالُ هِيَ قَتَلَتْهُ، فَأَرْسَلَ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا، فَقَامَتْ تَوْضاً تُصَلِّي، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَخَصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي، فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ هَذَا الْكَافِرَ، فَعُطِّ حَتَّى رَكَضَ بِرَجْلِهِ فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ يَمُتْ فَيُقَالُ هِيَ قَتَلَتْهُ، فَأَرْسَلَ فِي الثَّانِيَةِ، أَوْ فِي الثَّلَاثَةِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ إِلَّا شَيْطَانًا، ارْجِعُوهَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، وَأَعْطُوهَا آجَرَ فَرَجَعَتْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَتْ: أَشَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ كَبَتَ الْكَافِرَ وَأَخْدَمَ وَلِيدَةً" ١.

## غريب الحديث:

فَعُطِّ: سُمِعَ لَهُ غَطِيطٌ مِنْ ضَيْقِ نَفْسِهِ.

رَكَضَ بِرَجْلِهِ: حَرَكَهَا وَضَرَبَهَا عَلَى الْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الْمَصْرُوعِ.

آجَرَ: اسْمُ هَاجِرٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

كَبَتَ الْكَافِرَ: رَدَّهُ خَاسِتًا.

وَأَخْدَمَ وَلِيدَةً: أَعْطَاهَا جَارِيَةً لِحَدْمَتِهَا.

## الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ: يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بَيْئَرًا، فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي، فَنَزَلَ الْبَيْئَرُ فَمَلَأَ حُقَّهُ مَاءً، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَمِينِهِ حَتَّى رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّ لَنَا فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ لَأَجْرًا؟ فَقَالَ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ»<sup>١</sup>.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ قَدْ كَادَ يَفْتُلُهُ الْعَطَشُ، إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَنَزَعَتْ مُوقَهَا، فَاسْتَقَتْ لَهُ بِهِ، فَسَقَتْهُ إِيَّاهُ، فَغَفَرَ لَهَا بِهِ»<sup>٢</sup>.

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

رَقِيَ: صَعَدَ، وَالرَّقِيُّ أَعَمُّ مِنَ الصُّعُودِ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ يُقَالُ رَقِيَ فِي الدَّرَجَةِ وَالسُّلَّمِ كَمَا يُقَالُ صَعَدَ فِيهِمَا وَيُقَالُ رَقِيتَ فِي الْعِلْمِ وَالشَّرَفِ إِلَى أْبَعْدِ غَايَةِ وَرَقِيَ فِي الْفَضْلِ وَلَا يُقَالُ فِي ذَلِكَ صَعَدَ.<sup>٣</sup>

الثَّرَى: هُوَ التُّرَابُ النَّدِي، وَقِيلَ: التُّرَابُ، وَقِيلَ: التُّرَابُ الَّذِي إِذَا بُلَّ يَصِيرُ طِينًا لَازِبًا.

يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ: بِضَمِّ الْيَاءِ يَدُورُ حَوْلَهَا، مِنَ الطَّوَافِ.

١ - رواه البخاري - كتاب المصايف، باب فَضْلِ سَقْيِ الْمَاءِ، حديث رقم: ٢٣٦٣، ومسلم - كتاب السَّلام، باب فَضْلِ سَاقِي

الْبَهَائِمِ الْمُحْتَرَمَةِ وَإِطْعَامِهَا، حديث رقم: ٢٢٤٤

٢ - رواه البخاري - كتاب أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، بابُ حَدِيثِ الْعَارِ، حديث رقم: ٣٤٦٧، ومسلم - كتاب السَّلام، باب فَضْلِ

سَاقِي الْبَهَائِمِ الْمُحْتَرَمَةِ وَإِطْعَامِهَا، حديث رقم: ٢٢٤٥

٣ - الفروق اللغوية للعسكري (ص: ١٨٤)

بِرَكِيَّةٍ: الرَكِيَّةُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْكَافِ وَتَشْدِيدِ التَّحْتَانِيَّةِ الْبِئْرُ مَطْوِيَّةٌ أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَّةٍ وَغَيْرُ الْمَطْوِيَّةِ يُقَالُ لَهَا جُبٌّ وَقَلِيبٌ وَلَا يُقَالُ لَهَا بَيْرٌ حَتَّى تُطَوَّى.<sup>١</sup>

مُوقَهَا: الْمُوقُ هُوَ: الْخُفُّ، وَقِيلَ مَا يُلَبَسُ فَوْقَ الْخُفِّ، وَهُوَ لَفْظٌ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

فَاسْتَقَّتْ: اسْتِفْعَالٌ مِنَ السَّقَى، أَيِ: نَزَعَتْ لَهُ بِمُوقِهَا، يُقَالُ نَزَعْتُ بِالْدَلْوِ اسْتَقَيْتُ بِهِ مِنَ الْبَيْرِ.

## الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ: قِصَّةُ مُوسَى وَالْخَضِرِ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا الْبَكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرُ؟ فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَامَ مُوسَى النَّبِيُّ حَظِيْبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فُسْئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ، إِذْ لَمْ يَرُدِّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ، هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ. قَالَ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ بِهِ؟ فَقِيلَ لَهُ: احْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ ثَمٌّ، فَاَنْطَلِقْ وَانْطَلِقْ بِفَتَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ، وَحَمَلًا حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، حَتَّى كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ وَضَعَا رُءُوسَهُمَا وَنَامَا، فَاَنْسَلَّ الْحُوتُ مِنَ الْمِكْتَلِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا، وَكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا، فَاَنْطَلَقَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمَهُمَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاءَنَا، لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنَ النَّصَبِ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾ قَالَ مُوسَى: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ، إِذَا رَجُلٌ مُسَجَّى بِثَوْبٍ، أَوْ قَالَ تَسَجَّى بِثَوْبِهِ، فَسَلَّمَ مُوسَى، فَقَالَ الْخَضِرُ: وَأَنْتَ بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: أَنَا مُوسَى، فَقَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: هَلْ أَتَّبَعَكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رَشَدًا قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمَانِيهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ عِلْمُكَهُ لَا أَعْلَمُهُ، قَالَ: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا، وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا، فَاَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ، فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا، فَعَرَفَ الْخَضِرُ فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، فَجَاءَ عُصْفُورٌ، فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ، فَنَقَرَ نَقْرَةً أَوْ نَقَرَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ الْخَضِرُ: يَا مُوسَى مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَنَقَرَةِ هَذَا الْعُصْفُورِ فِي الْبَحْرِ، فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنَ الْأَوَاحِ السَّفِينَةِ، فَنَزَعَهُ، فَقَالَ مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا؟ قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟ قَالَ: لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا - فَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا -، فَاَنْطَلَقَا، فَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ مِنْ أَعْلَاهُ فَاقْتَلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ مُوسَى: أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ؟ قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟ - قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: وَهَذَا أَوْكُدُ - فَاَنْطَلَقَا، حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ، قَالَ الْخَضِرُ: بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ

عَلَيْهِ أَجْرًا، قَالَ: هَذَا فِرَاقُ بَنِي وَبَيْنِكَ". قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ حَتَّى يُفَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا»<sup>١</sup>.

### غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ: اجْتِمَاعُ الْبَحْرَيْنِ، وَاخْتَلَفَ فِي الْبَحْرَيْنِ وَلَا يَعْلَمُ أَيُّ الْبَحْرَيْنِ تَحْدِيدًا.

فَأَسْأَلُ: ذَهَبَ فِي خُفْيَةٍ.

مَكْتَلٌ: الْقَفَّةُ الْعَظِيمَةُ.

بَغَيْرِ نَوَلٍ: بِغَيْرِ أَجْرٍ.

يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ: قَرُبَ مِنَ السُّقُوطِ.

فَأَقَامَهُ: عَدَلَهُ الْخَضِرُ بِيَدِهِ فَاسْتَقَامَ.

١ - رواه البخاري- كِتَابُ الْعِلْمِ، بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَيَكِلُ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ، حَدِيثٌ رَقْمُ: ١٢٢،

ومسلم- كِتَابُ الْفَضَائِلِ، بَابُ مَنْ فَضَّلَ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَدِيثٌ رَقْمُ: ٢٣٨٠

## 03

هَذَا الطَّائِرُ لَيَدُورُ عَلَى مَاءٍ، لَعَهْدُنَا بِهَذَا الْوَادِي وَمَا فِيهِ مَاءٌ، فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا أَوْ جَرِيَّتَيْنِ فَإِذَا هُم بِالْمَاءِ، فَرَجَعُوا فَأَخْبَرُوهُمْ بِالْمَاءِ فَأَقْبَلُوا، قَالَ: وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ الْمَاءِ، فَقَالُوا: أَتَأْذِنِينَ لَنَا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكَ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَلَكِنْ لَا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَأُلْفَى ذَلِكَ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُحِبُّ الْإِنْسَ» فَنَزَلُوا وَأَرْسَلُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ فَنَزَلُوا مَعَهُمْ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِهَا أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْهُمْ، وَشَبَّ الْغُلَامُ وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ، وَأَنْفَسَهُمْ وَأَعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ، فَلَمَّا أَذْرَكَ زَوْجُوهُ امْرَأَةً مِنْهُمْ، وَمَاتَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، فَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَمَا تَزَوَّجَ إِسْمَاعِيلُ يُطَالِعُ تَرْكَتَهُ، فَلَمْ يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ، فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ فَقَالَتْ: خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا، ثُمَّ سَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ، فَقَالَتْ نَحْنُ بِشَرٍّ، نَحْنُ فِي ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ، فَشَكَتْ إِلَيْهِ، قَالَ: فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ فَأَقْرِئِي عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَقُولِي لَهُ يُعَيِّرُ عَتَبَةَ بَابِهِ، فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ كَأَنَّهُ آتَسُ شَيْئًا، فَقَالَ: هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، جَاءَنَا شَيْخٌ كَذَا وَكَذَا، فَسَأَلْنَا عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ، وَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا فِي جَهْدٍ وَشِدَّةٍ، قَالَ: فَهَلْ أَوْصَاكَ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ غَيْرَ عَتَبَةَ بَابِكَ، قَالَ: ذَاكَ أَبِي، وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَفَارِقَكَ، الْحَقِي بِأَهْلِكَ، فَطَلَّقَهَا، وَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أُخْرَى، فَلَبِثَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَتَاهُمْ بَعْدَ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ فَسَأَلَهَا عَنْهُ، فَقَالَتْ: خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا، قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ؟ وَسَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ، فَقَالَتْ: نَحْنُ بِخَيْرٍ وَسَعَةٍ، وَأَنْتِ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ: مَا طَعَامُكُمْ؟ قَالَتْ اللَّحْمُ، قَالَ فَمَا شَرَابُكُمْ؟ قَالَتْ الْمَاءُ. قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حَبٌّ، وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَا لَهُمْ فِيهِ». قَالَ: فَهُمَا لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُؤَافَقَا، قَالَ: فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ فَأَقْرِئِي عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَمُرِيهِ يُثَبِّتَ عَتَبَةَ بَابِهِ، فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ قَالَ: هَلْ أَتَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَتَانَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ، وَأَنْتِ عَلَيْهِ، فَسَأَلَنِي عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا بِخَيْرٍ، قَالَ: فَأَوْصَاكَ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُثَبِّتَ عَتَبَةَ بَابِكَ، قَالَ: ذَاكَ أَبِي وَأَنْتِ الْعَتَبَةُ، أَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَكَ، ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَإِسْمَاعِيلُ يَبْرِي نَبْلًا لَهُ تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيبًا مِنْ زَمْزَمَ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَامَ إِلَيْهِ، فَصَنَعَا كَمَا يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ وَالْوَلَدُ بِالْوَالِدِ، ثُمَّ قَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ، إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ، قَالَ: فَاصْنَعْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ، قَالَ: وَتُعِينَنِي؟ قَالَ: وَأُعِينُكَ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ هَاهُنَا بَيْتًا، وَأَشَارَ إِلَى أَكْمَةِ مُرْتَفَعَةٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَا الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ، فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي، حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ، جَاءَ بِهَذَا الْحَجَرِ فَوَضَعَهُ لَهُ

فَقَامَ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَنْنِي وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ، وَهُمَا يَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾، قَالَ: فَجَعَلَا يَبْنِيَانِ حَتَّى يَدُورَا حَوْلَ الْبَيْتِ وَهُمَا يَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾<sup>١</sup>.

### غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

الْمِنْطَقُ: قطعة من قماش تشد بها المرأة وسطها، وتجر أسفله على الأرض.

وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ: وعاء يحفظ فيه الزاد ونحوه.

وَسِقَاءٌ فِيهِ مَاءٌ: وعاء من جلد يكون للماء.

قَفَى: أعرض وتولي راجعاً.

يَتَلَوَّى: يتقلب ظهراً لبطن ويميناً وشمالاً.

يَتَلَبَّطُ: يتمرغ ويضرب نفسه على الأرض.

صَهٍ: اسم فعل أمر بمعنى اسكتي تعني نفسها.

إِنْ كَانَ عِنْدَكَ غَوَاثٌ: أي: إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَا تَغِيثُنَا بِهِ.

بِعَقْبِهِ: أي بمؤخر رجله.

تُحَوِّضُهُ: أَي يَجْعَلُهُ مِثْلَ الْحَوْضِ.

لَا تَخَافُوا الضَّيْعَةَ: أَي لَا تَخَافُوا الضَّيَاعَ وَالْهَلَكَ.

رُفْقَةً: الْجَمَاعَةَ الْمُخْتَلِطُونَ سَوَاءً كَانُوا فِي سَفَرٍ أَمْ لَا.

فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا أَوْ جَرِيَيْنِ: الجري يَفْتَحُ أوله وَكسر الرَّاءِ وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ الرَّسُولُ؛ لِأَنَّهُ يُجْرِي فِي الْحَوَائِجِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ: "لَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ".



## الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ: أَوَّلُ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَصِيرَةٌ تَمْشِي مَعَ امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ، فَاتَّخَذَتْ رَجُلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ، وَخَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ مُغْلَقٌ مُطْبَقٌ، ثُمَّ حَشَتْهُ مِسْكًَا، وَهُوَ أَطْيَبُ الطَّيِّبِ، فَمَرَّتْ بَيْنَ الْمَرَأَتَيْنِ، فَلَمْ يَعْرِفُوهُمَا، فَقَالَتْ بِيَدِهَا هَكَذَا» وَنَفَضَ شُعْبَةً يَدَهُ.<sup>١</sup>

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

رَجُلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ: نعلان لهما كعبٌ طويلٌ من الخشبِ.

مُغْلَقٌ: مقفلٌ.

مُطْبَقٌ: له تجويفٌ داخله فارغٌ.

حَشَتْهُ مِسْكًَا: جعلت داخله المسك، وهو الطيب المعروف.

فَقَالَتْ بِيَدِهَا هَكَذَا: حركت يدها ونفضتها.

١ - رواه مُسْلِمٌ - كتاب الْأَلْفَاظِ مِنَ الْأَدَبِ وَغَيْرِهَا، بَابُ اسْتِعْمَالِ الْمِسْكِ وَأَنَّهُ أَطْيَبُ الطَّيِّبِ وَكَرَاهَةُ رَدِّ الرِّيحَانِ وَالطَّيِّبِ، حديث

## الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ: أَمَّا صَدَقَتُكَ فَقَدْ قُبِلَتْ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لَأَتَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصَدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ، قَالَ: اللَّهُمَّ، لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ، لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيٍّ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدِّقَ عَلَى غَنِيٍّ، قَالَ: اللَّهُمَّ، لَكَ الْحَمْدُ عَلَى غَنِيٍّ، لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدِّقَ عَلَى سَارِقٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ، لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ، وَعَلَى غَنِيٍّ، وَعَلَى سَارِقٍ، فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ: أَمَّا صَدَقَتُكَ فَقَدْ قُبِلَتْ، أَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا تَسْتَعْفُ بِهَا عَنْ زَنَاهَا، وَلَعَلَّ الْغَنِيَّ يَعْتَبِرُ فَيَنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ، وَلَعَلَّ السَّارِقَ يَسْتَعْفُ بِهَا عَنْ سَرِقَتِهِ»<sup>١</sup>.

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ: يعني قال في نفسه: لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ لَا يطلع عليها إلا الله تعالى.  
يَسْتَعْفُ بِهَا عَنْ سَرِقَتِهِ: يتعفف ويتوب عن السرقة، إذا كانت سرقة بسبب العوز والفاقة.  
تَسْتَعْفُ بِهَا عَنْ زَنَاهَا: تتعفف وتتوب عن الزنا إذا كان الزنا بسبب الفقر والحاجة.

١ - رواه البخاري- كِتَابُ الزَّكَاةِ، بَابُ إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيٍّ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، حديث رقم: ١٤٢١، ومسلم- كِتَابُ الزَّكَاةِ، بَابُ ثُبُوتِ أَجْرِ الْمُتَصَدِّقِ، وَإِنْ وَقَعَتِ الصَّدَقَةُ فِي يَدِ غَيْرِ أَهْلِهَا، حديث رقم: ١٠٢٢

## الْحَدِيثُ الْأَرْبَعُونَ: قِصَّةُ الْأَبْرَصِ، وَالْأَفْرَعِ، وَالْأَعْمَى

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَبْرَصٌ، وَأَفْرَعٌ، وَأَعْمَى، فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَأَتَى الْأَبْرَصَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْ كُنْتُ حَسَنًا، وَجِلْدًا حَسَنًا، وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذِي قَدْ قَذَرَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ قَذَرُهُ، وَأَعْطِي لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ قَالَ: فَأَعْطِي نَاقَةً عَشْرَاءَ، فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا، قَالَ: فَأَتَى الْأَفْرَعِ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعْرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا الَّذِي قَدْ قَذَرَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ، وَأَعْطِي شَعْرًا حَسَنًا، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقَرُ، فَأَعْطِي بَقْرَةً حَامِلًا، فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا، قَالَ: فَأَتَى الْأَعْمَى، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: أَنْ يَرُدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي، فَأُبْصِرَ بِهِ النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ، فَأَعْطِي شَاةً وَالِدًا، فَأُتْبِعَ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا، قَالَ: فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ، قَدْ انْقَطَعَتْ بِي الْحِبَالُ فِي سَفَرِي، فَلَا بَلَاعَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ، وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ، وَالْمَالَ بَعِيرًا، أَتُبَلِّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي، فَقَالَ: الْحُفُوقُ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذُرُكَ النَّاسُ؟ فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا، فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ، قَالَ: وَأَتَى الْأَفْرَعِ فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَى هَذَا، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ، قَالَ: وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ، انْقَطَعَتْ بِي الْحِبَالُ فِي سَفَرِي، فَلَا بَلَاعَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ بَكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ، شَاةً أَتُبَلِّغُ بِهَا فِي سَفَرِي، فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي، فَخُذْ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا شِئْتَ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ شَيْئًا أَخَذْتَهُ لِلَّهِ، فَقَالَ: أُمْسِكْ مَالَكَ، فَإِنَّمَا ابْتَلَيْتُمْ، فَقَدْ رَضِيَ عَنْكَ وَسُخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ»<sup>١</sup>.

١ - رواه البخاري- كِتَابُ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، بَابُ مَا ذَكَرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَدِيثٌ رَقْمٌ: ٣٤٦٤، مُسْلِمٌ- كِتَابُ الرُّهُدِ وَالرَّقَائِقِ،

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

بَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ فَأَرَادَ إِظْهَارَهُ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُ ظَهَرَ لَهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ خَافِيًا، لِأَنَّ ذَلِكَ مُحَالٌ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى.

يَبْتَلِيهِمْ: يَمْتَحِنُهُمْ.

أَبْرَصَ: الْبَرَصُ دَاءٌ يَكُونُ عِبَارَةً عَنْ بَيَاضٍ فِي الْجِلْدِ.

أَقْرَعَ: دَاءٌ يَصِيبُ الرَّأْسَ يَسْقُطُ بِهِ الشَّعْرُ مِنْ بَعْضِ الرَّأْسِ.

قَدَرَنِي النَّاسُ: كَرِهُوا مُحَالَطَتِي.

نَاقَةُ عُسْرَاءَ: الَّتِي أَتَى عَلَى حَمْلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْحَامِلِ مُطْلَقًا.

شَاةٌ وَالِدًا: حَامِلٌ.

أَنْتَجَ: تَوَلَّى الْوِلَادَةَ.

وُلِدَ: مِنَ التَّوْلِيدِ بِمَعْنَى الْإِنْتِاجِ.

بَلَغَ: كِفَايَةً.

أَتَبَلَّغَ عَلَيْهِ: أَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى مُرَادِي.

انْقَطَعَتْ بِي الْحِيَالُ: انْقَطَعَتْ بِي الْأَسْبَابُ.

كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ: كَبِيرًا أَخَذًا عَنْ كَبِيرٍ فِي الْعِزِّ وَالشَّرَفِ.

لَا أَجْهَدُكَ: لَا أَشُقُّ عَلَيْكَ.

وَسُخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ: يَعْنِي: الْأَبْرَصَ وَالْأَقْرَعَ.

## الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ: وَصِيَّةُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ، عَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ طَيَالِسَةٍ، مَكْفُوفَةٌ بِدِيَبَاجٍ، أَوْ مَزْرُورَةٌ بِدِيَبَاجٍ، فَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا يُرِيدُ أَنْ يَرْفَعَ كُلَّ رَاغٍ ابْنِ رَاغٍ، وَيَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ ابْنَ فَارِسٍ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُغْضَبًا، فَأَخَذَ بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ، فَاجْتَذَبَهُ، وَقَالَ: «لَا أَرَى عَلَيْكَ ثِيَابَ مَنْ لَا يَعْقِلُ»، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ، فَقَالَ: «إِنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، دَعَا ابْنَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي قَاصِرٌ عَلَيْكُمَا الْوَصِيَّةَ، أَمْرُكُمَا بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكُمَا عَنْ اثْنَتَيْنِ، أَنْهَاكُمَا عَنِ الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ، وَأَمْرُكُمَا بِإِلَهِ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ، وَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى، كَانَتْ أَرْجَحَ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا حَلَقَةً، فَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِمَا، لَفَصَمَتْهَا، أَوْ لَفَصَمَتْهَا، وَأَمْرُكُمَا بِسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا صَلَاةٌ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ يُرْزَقُ كُلُّ شَيْءٍ»<sup>١</sup>.

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

جُبَّةٌ: الجُبَّةُ ثوبٌ سابغٌ واسع الكمين مشقوق المُقَدَّم يلبس فوق الثِّيَابِ.

مِنْ طَيَالِسَةٍ: وَالطَيَالِسَةُ جَمْعُ طَيْلَسَانٍ، كِسَاءٌ غَلِيظٌ. وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

مَكْفُوفَةٌ: عمل على كميها وجبيها وفرجها حاشية من حرير.

دِيَبَاجٍ: نوع من الحرير المنقوش.

مَزْرُورَةٌ: لها أزرار.

إِنِّي قَاصِرٌ عَلَيْكُمَا: جاعل الوصية قاصرة عليكما دون غيركما.

لَفَصَمَتْهَا: الْقَصْمُ هُوَ كَسْرُ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ.

لَفَصَمَتْهَا: الْقَصْمُ هُوَ كَسْرُ الشَّيْءِ وَإِبَانَتُهُ.

## الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ: خَلَنِي وَرَبِّي

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «كَانَ رَجُلَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاحِشَيْنِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ وَالْآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ، فَكَانَ لَا يَزَالُ الْمُجْتَهِدُ يَرَى الْآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ: «أَقْصِرْ». فَوَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ فَقَالَ لَهُ: «أَقْصِرْ». فَقَالَ: «خَلَنِي وَرَبِّي أَبْعَثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا». فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَوْ لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ». فَقَبِضَ أَرْوَاحَهُمَا فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ لِهَذَا الْمُجْتَهِدِ: «أَكُنْتَ بِي عَالِمًا أَوْ كُنْتَ عَلَيَّ مَا فِي يَدَيَّ قَادِرًا؟» وَقَالَ لِلْمُذْنِبِ: «أَذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي». وَقَالَ لِلْآخَرِ: «أَذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ»<sup>١</sup>.

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

يَتَأَلَّى: يحلف، والألية: اليمين، ومنه قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾<sup>٢</sup>.  
أَحْبَطْتُ: أبطلت.

مُتَوَاحِشَيْنِ: أي مُتَقَابِلَيْنِ فِي الْقَصْدِ وَالسَّعْيِ، فَهَذَا كَانَ قَاصِدًا وَسَاعِيًا فِي الْخَيْرِ وَهَذَا كَانَ قَاصِدًا وَسَاعِيًا فِي الشَّرِّ.

أَقْصِر: الْإِقْصَارُ: هُوَ الْكَفُّ عَنِ الشَّيْءِ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ.

أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ: أَهْلَكَتْ تِلْكَ الْكَلِمَةُ كُلَّ عَمَلٍ كَانَ لَهُ فِي الدُّنْيَا وَكُلَّ حَظٍّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ.

١ - رواه أبو داود - كِتَابُ الْأَدَبِ، بَابُ فِي النَّهْيِ عَنِ الْبَغْيِ، حَدِيثُ رَقْم: ٤٩٠١، وَاللَّفْظُ لَهُ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

٢ - سورة البقرة: الآية / ٢٢٦

## الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ: أَوَّلُ مَنْ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ

عَنْ شَقِيٍّ الْأَصْبَحِيِّ أَنَّهُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: أَبُو هُرَيْرَةَ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلَا قُلْتُ لَهُ: أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَبِحَقِّ لِمَا حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَلْتُهُ وَعَلِمْتُهُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَفْعَلُ، لِأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَلْتُهُ وَعَلِمْتُهُ، ثُمَّ نَشَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْعَةً فَمَكَّنْنَا قَلِيلًا ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: لِأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْعَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ أَفَاقَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ فَقَالَ: أَفْعَلُ، لِأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْعَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ مَالَ خَارًا عَلَى وَجْهِهِ فَأَسْنَدْتُهُ عَلَيَّ طَوِيلًا، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جَانِيَةٌ، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْقَارِي: أَلَمْ أُعَلِّمَكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلَّمْتُ؟ قَالَ: كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آثَاءَ اللَّيْلِ وَآثَاءَ النَّهَارِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ فُلَانًا قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ، وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَمْ أُوسِّعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدْعُكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ، وَيُؤْتَى بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: فِي مَاذَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ: أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ"، ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رُكْبَتِي فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>١</sup>.

١ - رواه الترمذي - أَبْوَابُ الزُّهْدِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّيَاءِ وَالشُّمُوعَةِ، حَدِيثٌ رَقْمٌ: ٢٣٨٢،

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

نَشَعَ: شَهَقَ.

آنَاءُ اللَّيْلِ وَآنَاءُ النَّهَارِ: سَاعَاتُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

مَالَ خَارًا عَلَى وَجْهِهِ: مِنَ الْخُرُورِ، أَيُّ: مَالَ سَاقِطًا عَلَى وَجْهِهِ.

أَلَمْ أُوسِّعْ عَلَيْكَ: أَيُّ: أَلَمْ أُكْثِرْ مَالَكَ.

وَكُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ: مُجْتَمَعَةٌ مُسْتَوْفِزَةٌ عَلَى رُكْبَتَيْهَا مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

تُسَعَّرُ: مِنَ التَّسْعِيرِ أَيُّ تُوقَدُ.



## الخاتمة

هذا آخر ما تيسر لي جمعه من الأحاديث الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، المشتملة على قصص الأمم السابقة جمعتها لما تشتمل عليه من العبر والعظات، والعجائب التي كانت فيمن سبقنا، رجاء أن أكون ممن قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَزُبَّ حَامِلٌ فِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَزُبَّ حَامِلٌ فِيهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ»<sup>١</sup>.

ولما ثبت عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ»<sup>٢</sup>.

ولأنظم في سلك من خدم السنة النبوية، وضرب بسهم في نشرها بين الناس، والله أسأل أن يتقبل مني وأن يجعل عملي في رضاه وأن يجعله ذخراً لي يوم ألقاه. والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وصلى الله على نبيه ومصطفاه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

١ - رواه أحمد - حديث رقم: ٢١٥٩٠، والدارمي - المقدمة، بَابُ الْإِقْتِدَاءِ بِالْعُلَمَاءِ، حديث رقم: ٢٣٥، وأبو داود الطيالسي -

حديث رقم: ٦١٨

٢ - رواه البخاري - كتاب المغازي، بَابُ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، حديث رقم: ٤٤٠٦، ومسلم - كِتَابُ الْقِسَامَةِ وَالْمُحَارِبِينَ وَالْقِصَاصِ وَالذِّيَّاتِ، بَابُ تَغْلِيظِ تَحْرِيمِ الدِّمَاءِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْأَمْوَالِ، حديث رقم: ١٦٧٩

## المحتويات

المقدمة .....	٣
الحديثُ الأوَّلُ: الأمانةُ في أروع صورها .....	٦
غريبُ الحديثِ: .....	٦
الحديثُ الثاني: اسقى حديقةً فلانٍ .....	٨
غريبُ الحديثِ: .....	٨
الحديثُ الثالثُ: قصةُ المُختالِ .....	٩
غريبُ الحديثِ: .....	٩
الحديثُ الرابعُ: لعلَّ اللهَ يتجاوزُ عنا .....	١٠
غريبُ الحديثِ: .....	١٠
الحديثُ الخامسُ: قصةُ جريجِ العابدِ .....	١١
غريبُ الحديثِ: .....	١١
الحديثُ السادسُ: اللهمَّ لا تجعلني مثله .....	١٣
غريبُ الحديثِ: .....	١٣
الحديثُ السابعُ: تؤذي حجرٌ .....	١٤
غريبُ الحديثِ: .....	١٤
الحديثُ الثامنُ: دَخَلَتِ النَّارُ فِي هِرَّةٍ .....	١٥
غريبُ الحديثِ: .....	١٥
الحديثُ التاسعُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ .....	١٦
غريبُ الحديثِ: .....	١٦
الحديثُ العاشرُ: قصةُ نبيِّ اللهِ أَيُّوبَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .....	١٧
غريبُ الحديثِ: .....	١٧
الحديثُ الحادي عشرُ: أَحَبُّهُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ .....	١٩

- ١٩ ..... غَرِيبُ الْحَدِيثِ:
- ٢٠ ..... الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ: اثْتَوْنِي بِالسَّكِينِ.
- ٢٠ ..... غَرِيبُ الْحَدِيثِ:
- ٢١ ..... الْحَدِيثُ الثَّلَاثَ عَشَرَ: أَحِبُّ أَنْ أَرْزَعَ.
- ٢١ ..... غَرِيبُ الْحَدِيثِ:
- ٢٢ ..... الْحَدِيثُ الرَّابِعَ عَشَرَ: قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.
- ٢٢ ..... غَرِيبُ الْحَدِيثِ:
- ٢٣ ..... الْحَدِيثُ الْخَامِسَ عَشَرَ: هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟
- ٢٣ ..... غَرِيبُ الْحَدِيثِ:
- ٢٤ ..... الْحَدِيثُ السَّادِسَ عَشَرَ: حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ.
- ٢٤ ..... غَرِيبُ الْحَدِيثِ:
- ٢٥ ..... الْحَدِيثُ السَّابِعَ عَشَرَ: قِصَّةُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ مَلِكِ الْمَوْتِ.
- ٢٥ ..... غَرِيبُ الْحَدِيثِ:
- ٢٦ ..... الْحَدِيثُ الثَّامِنَ عَشَرَ: قَرَضَهُ نَمْلَةً.
- ٢٦ ..... غَرِيبُ الْحَدِيثِ:
- ٢٧ ..... الْحَدِيثُ الثَّاسِعَ عَشَرَ: الْعَلَامُ الدَّاعِيَةُ.
- ٢٨ ..... غَرِيبُ الْحَدِيثِ:
- ٣٠ ..... الْحَدِيثُ الْعِشْرُونَ: عُصْنُ شَوْكٍ.
- ٣٠ ..... غَرِيبُ الْحَدِيثِ:
- ٣١ ..... الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ: بَقَرَةٌ تَتَكَلَّمُ.
- ٣١ ..... غَرِيبُ الْحَدِيثِ:
- ٣٢ ..... الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ: لَا يُنْجِيكُمْ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ.
- ٣٣ ..... غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- الحَدِيثُ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ نَفْسِي ..... ٣٤
- الحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ: أَعْظَمُ النَّاسِ شَهَادَةً ..... ٣٥
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ: ..... ٣٥
- الحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ: قِصَّةُ خَلْقِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... ٣٧
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ: ..... ٣٧
- الحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ: قِصَّةُ جَرَّةِ الذَّهَبِ ..... ٣٨
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ: ..... ٣٨
- الحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ: تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ..... ٣٩
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ: ..... ٣٩
- الحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ: قِصَّةُ خَلْقِ اللَّهِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ..... ٤٠
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ: ..... ٤٠
- الحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ: أَنَا ابْنُ الْإِسْلَامِ ..... ٤١
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ: ..... ٤١
- الحَدِيثُ الثَّلَاثُونَ: آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ ..... ٤٢
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ: ..... ٤٢
- الحَدِيثُ الْخَادِي وَالثَّلَاثُونَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَا نَعْتَجِزُ ..... ٤٤
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ: ..... ٤٤
- الحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ: قِصَّةُ حَبْسِ الشَّمْسِ ..... ٤٦
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ: ..... ٤٦
- الحَدِيثُ الثَّلَاثُ وَالْثَّلَاثُونَ: قِصَّةُ الْبُطَاقَةِ ..... ٤٨
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ: ..... ٤٨
- الحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْثَّلَاثُونَ: قِصَّةُ سَارَةِ عَلَيْهَا السَّلَامُ ..... ٤٩
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ: ..... ٤٩

- الحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ: يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ ..... ٥٠
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ: ..... ٥٠
- الحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ: قِصَّةُ مُوسَى وَالْحَضِرِ ..... ٥٢
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ: ..... ٥٣
- الحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ: إِذَنْ لَا يُضَيِّعُنَا ..... ٥٤
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ: ..... ٥٦
- الحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ: أَوَّلُ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ..... ٥٧
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ: ..... ٥٧
- الحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ: أَمَّا صَدَقْتُكَ فَقَدْ قُبِلَتْ ..... ٥٨
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ: ..... ٥٨
- الحَدِيثُ الْأَرْبَعُونَ: قِصَّةُ الْأَبْرَصِ، وَالْأَقْرَعِ، وَالْأَعْمَى ..... ٥٩
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ: ..... ٦٠
- الحَدِيثُ الْخَادِي وَالْأَرْبَعُونَ: وَصِيَّةُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... ٦١
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ: ..... ٦١
- الحَدِيثُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ: حَلَّيْ وَرَبِّي ..... ٦٢
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ: ..... ٦٢
- الحَدِيثُ الثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُونَ: أَوَّلُ مَنْ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ ..... ٦٣
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ: ..... ٦٤
- الخاتمة ..... ٦٥